المرأة الأردنية تنتخب:

في الشهر الفائت فاجأت السلطات الاردنية العالم بخبر إعطاء المرأة نصف حقوقها السياسية فصار للمتعلمة حقُّ الاقتراع – صار لها رأي في انتخاب ممثلي الشعب و لم يراعَ طموحها في ان تُنتَخَب !... انها بادرة خـيِّرة ، ولو اننا جميعاً كنا نريده لها حقاً كاملاً اسوة بشقيقاتها في لبنان وفي سوريا .

قلت إن هذا القرار جاء مفاجئاً للاوساط العالمية المطلعة التي رافقت وترافق باهتمام الحركات النسوية : عنيفة في مصر ومعتدلة في العراق ، وكيف انها حتى الان باءت بالخيبة . والذي يخيَّل اليَّ ان في رأس الاردن الحديث بعض الحكمة !.. وأتساءل حيناً ، اتكون جلالة الملكة دينا – الشابة المثقفة والمتفهِّمة – من وراء هـذه المفاجأة السارة ؟!

انها في كل حال ، خطوة مباركة ، سلاح ايجابي في يد المرأة العزلاء ، ومن شأن السلاح ان يقوي معنويات حامله ، ويضاعف رغبته في العمل ويدفع بالتالي جموع نساء الاردن في طريق النهضة الصحيحة التي تشمل جميع مرافق حياتهن على السواء .

عين العالم اليوم على نساء الاردن . أي تجاوب سيحصل اثر هذه البادرة ، وعن أي نشاط ستتفجَّر ضمائرهن الجماعية الموحَّدة ؟

والعُقبى لأخواتنا المصريات والعراقيات !...

ديمة:

احسنَ من قال : « ربيع دمشق وخريف بيروت » . فدمشق ابان الربيع اين منها الجنة ! رياض متراميـة تماوَجُ باللون : تغني في رحابها الطير على مدى الحناجر ، ويعبق في ارجائها النوْر والزَهَر ...

وبيروت ابان الخريف صبيَّة تزهو بفتوَّتها الوائقة ... اكثر ما يخطفك منها هذا الجمـال الهادىء المترقِّب . كأن الطبيعة الخريفية ، عندنا ، ابداً تحلم ، ويراود حلمها شوق الى حبيب ناءٍ لا تطيق ، بعد ، على نأيه صبراً !..

وبحرنا في الخريف ، يا حسنَه ! اية غلالة زرقاء تغنج فوق وجهه ! اية نسمة منعشة تطالعك من جنباته ، فتنسى ، للتوّ ، انه لفحك ، ها هنا ، حرٌّ ، وانهارت قوى ، وتصبَّب من جبينك عرق !

خريف بيروت ، ولا ريب ، نعمة لاهله ، شرط ألاَّ يطول ويمتد حتى التجاوُز ، فتلتهف عيون المزارعين في وجل ، وتنام امنا الارض مع يابس زرعها على الطوى !

حمدناك يا رب ! وهبتنا بهجة العين على كل محط عين ،الا هبها لنا ديمة معطاء تطفىء في قلب الارض شوقها العتيد ، يا رافع العسر وواهب النعم ! فجِّر السماوات ماء تتململ البذور في احشاء التراب وتتنفَّس عروقه عن كل مورق جميل ، ويمس ِ كل حيٍ وكل جماد ، وعلى فمه بسمة شكر !

ادفيك جريديني شيبوب

صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص.ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

محتويات العدد

المديرة المسؤولة :
حنينه طرشا

★

رئيسة التحرير :
ادفيك جريديني شيبوب

★

الناشرون
دار الكتاب
محطة الداعوق ، شارع فينيقية
بناية صعب

ص. ب. ١٢٨٤ — بيروت
تلفون : ٢٥١٠٢

★

الاشتراك
في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل. ل. او ما يعادلها

في الخارج
١٠ دولارات أو ما يعادلها
للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل. ل. أو ما يعادلها

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها مع الادارة رأساً

		صفحة
المرأة الاردنية تنتخب	ادفيك جريديني شيبوب	٣
وثبة مصر	روز غريب	٤
لغتنا	اسمى طوبي	٥
افتتحت المدارس	ا. ا. ر	٧ — ٩
ندوة صوت المرأة	عفاف عبد الباقي	١٠—١٢
في المنزل حرب	اڤلين حتي كنعان	١٣—١٤
معاني الجوهرات والحجارة الكريمة		١٥
اشهر الاوبرات العالمية «فيديليو»	تعريب سمير شيخاني	١٦—١٧
ولادتها فجر الربيع		١٨
شطحات	سميرة عزام	١٩
دمعٌ وورد (قصة)	نورا نويهض حلواني	٢٠—٢٣
ازياء الخريف .. ايضاً		٢٤—٢٥
صور من معرض دمشق الدولي	اميمة ربيز	٢٦—٢٧
من دموع الكافة	هبة الوادي	٢٨—٢٩
في الشارع	املي ابي راشد	٣٠—٣١
اخطاء شائعة في تربية الطفل	نديدة ماريني	٣٢—٣٣
طلاق (شعر)	جرير ابو حيدر	٣٤
تسع موض لتصفيف الشعر		٣٥
اخصائي رافق المشردين زمناً	تعريب سلوى عدنان	٣٦—٣٧
مع قافلة اخواننا المغتربين		٣٨
مرور مئة سنة على تأسيس الجمعية المسيحية للشابات		٣٩

وثبة مصر

روز غريّب

في برنامجها الاصلاحي الشامل قررت مصر الغاء المحاكم الشرعية والملية – انها خطوة نرجو ان تقتفيها جميع الاقطار العربية ، اذا وُفّقت مصر ، حيث اخفق لبنان ، الى تعديل قانون الاحوال الشخصية بحيث يصبح قانوناً عصرياً يستلهم روح الحضارة الحديثة وحاجات المجتمع المتطور ...

منذ سنوات خلت ، قبل حدوث الكارثة الفلسطينية ، قالت لي فتاة صهيونية : « هناك شعوب لم تُخلَق لتعيش حرة لانها تعجز عن انتاج الزعماء ولا تستطيع حكم نفسها بنفسها . »

وهي تعني بهذه « الشعوب » سكان الاقطار العربية .

ثم كانت الهزيمة في فلسطين . وكانت موجة التشاؤم التي غمرت نفوس العرب وزعزعت ايمانهم بذواتهم واثلجت صدور اعدائهم ومَن والى الاعداء من دعاة وانصار .

وحين قام في مصر زعماء يقرنون القول بالعمل ويبنون نهضة بلادهم على اساس متين من الانتعاش الاقتصادي والاصلاح الاجتماعي ، عاد الامل يدغدغ صدور المخلصين . لكن انصار الرجعية اصرّوا على تشاؤمهم ، مع ان نغمتهم خفّت بعض الشيء إزاء الحقائق التي تصدم العين .

صمدت مصر في وجه الاحلاف الاجنبية . فادهشهم صمودها وتوقعوا لها الوهن والتراجع . وحين لم تهن ولم تتراجع رموها بالميول اليسارية ، وهي التهمة التي اصبحت اليوم زيّاً شائعاً ، يلجأ اليها الخصوم حين تُعوزهم التُهَم .

ولما لجأت مصر الى التسلّح عن طريق روسيا ، جدّد دعاة الخير حملتهم الاتهامية .

وهالهم ان يقترن الوعي السياسي بالوعي الفكري وصُعقوا حين قررت مصر إلغاء المحاكم الشرعية والملية ، بعد ان تبيّن لها ان هذا الاصلاح دعامة اساسية من دعائم نهضتها .

يكفي ان تنظر اسرائيل الى هذه الخطوة الجريئة التي تخطوها مصر نظرة ازورار واستهجان . يكفي ان تُعلن محطة اسرائيل تهكمها بهذا التدبير ، ليوقن المصريون انهم يسلكون سواء السبيل .

لأن اسرائيل ما كانت يوماً صديقة العرب ولا شيء اشهى الى نفسها من ان تراهم مستسلمين للجمود والوهن والتخاذل .

منذ بضع سنوات اضرب المحامون في لبنان مطالبين بتحويل دعاوي الاحوال الشخصية من المحاكم الدينية الى المدنية فاخفقت محاولتهم . وابتهج بهذا الاخفاق اولئك الذين يهمُّهم ابقاء القديم على قِدَمه لانه اضمن لمصالحهم .

لكن الاحرار الذين آلمهم هذا الاخفاق يرون في وثبة مصر اليوم ما يُنعش نفوسهم ، وفي نجاحها حيث اخفق غيرها ما يبعث فيهم الآمال . لأنهم يتلمّسون في هذه الوثبة فاتحة عهد إصلاحي يشمل جميع بلاد العرب ، ودليلاً على الوعي الشامل الذي يدرك خطر النمو في ناحية دون غيرها .

خطوة نرجو ان تقتفيها جميع الاقطار العربية ، اذا وُفقت مصر الى تعديل قانون الاحوال الشخصية ، بحيث يُصبح قانوناً عصرياً يستلهم روح الحضارة الحديثة وحاجات المجتمع المتطور ، ليصحّ تطبيقه على مختلف العناصر والطوائف ، ويحوز رضى الفئات التقدمية .

بهذا تبرهن مصر على انها قائدة الفكر في هذا الجزء من العالم ، وتُغذّ سيرها في موكب الامم الواعية .

لغتنا ... اسمى طوبي

ان لغة الوطن هي التي يجب ان تكون الاقدس وفوق كل لغة اخرى ..

قبل ثلاثين عاماً علت صيحة مي تقول « تكلموا لغتكم » ومضت رحمها الله تتحدث عن صاحب مكتبة ايطالي شيخ ، سألته عن احد مؤلفات دانونزيو بالايطالية فلما علم انها تحسنها ابرقت اساريره وقال بلهجة المتوسل لماذا لا تتكلمينها معي اذن ..؟ اعلم ان الفرنسية اكثر شيوعاً ولكن آه ما اجمل الايطالية هي لغة الفن والموسيقى والقلب والشباب .. الفاظها تستحضر شواطيء ايطاليا ... آكامها .. خضرتها .. والواح متاحفها .. لياليها الغردة وقلبها الخصب وروحها الخالدة .

ثم مضت مي تصور كيف نقلت هذا الحديث الى مجموعة من كرام العرب فاقتنع بعضهم ولكن احدهم انبرى ففتح فاه فتحة انيقة تليق بالقرن العشرين كما تقول مي ثم قال .

— نعم ولكن لفظ العربية صعب علينا فهناك حروف خشنة مثل « محاولاً اتقان اللفظ » الـ .. عين .. والـ حاء والـ خاء .. يا الهي كل هذا يمزق الحلق » ..

وقبل ثلاثين عاماً ايضاً كتب الشيخ العازار يقول .. العروسان عربيان والمدعوون الى العرس عربٌ وفي بلد عربي ولكن بطاقات الدعوة كتبت بالفرنسية .. لقد ماتت العربية .. ماتت فدفنوها و كتبوا على ضريحها غريبة في بلادها .

وكتبت بدوري في الموضوع .. واستشهدت بعشرات المستشرقين الذين يتكلمون العربية ويلفظون الـ .. عين .. والحاء .. والخاء التي تمزق حلق صاحبنا .. يلفظون هذه الحروف الخشنة دون ان تتمزق حلوقهم ..

ويتساءل المرء امام هذه اللغة الغريبة في بلادها لماذا تكون غريبة ..؟ وتسرح خواطره تجول ارجاء العالم لترى هل من يفعل فعلنا ..؟ ان كل الناس من اصغر امة الى اكبرها يعتز الفرد منهم بلغته ويفخر بها فلماذا نشذ نحن ..؟

ان المؤسسات العلمية التي تجعل لغتها في الدرجة الاولى دراسة وتكلماً .. والتي تخدم بذلك الاهداف التي تتوخاها .. ليست هي المسؤولة عن كل هذا الشطط .. اننا عندما نحملها كل المسؤولية ننسى اثر البيت في نشأة الجيل .. بل وكاننا نعترف ان لا اثر له .

ان هذه المؤسسات عندما تعلم الطالب لغتها اولاً انما تجعل هذه اللغة ايسر عليه كتابة وقراءة .. اما الكتابة فلا خطر منها ما دامت هذه اللغات على الاجمال عالمية .. اما القراءة فلا خطر منها كذلك ما دام الطالب يتمكن بواسطتها من الاطلاع على روائع الادب الغربي بتعمق وفهم .

حديث القلب

نار !

أنارٌ في كفّ يدك ؟
رُدّها عن زندي ، رجوتك !
... دونك قلبَ الليل المندّى ،
قد يلطّف لهيبها ،
فتروق أساريرك المضطربة
ويسكن توتر العروق على صدغيك ...

•

سرّحْ ، على الافق الغاشي عينيك ،
تروّح لهما نسائم الخريف ، لا اطوى ولا أرق !
يا خوفي ، إن بحثتُ عن نجمة الليل الجذلى ، فيها ،
ان القاها ، غرقى في الدم !
فاكتئب ....
اذ ربما اكون السبب !!

•

بَدّلْ بالمرح ، يا صديقي ، صمتَك وسهومك ،
هوذا رمل البحر سبق ماءه الى الابتراد
تمدّد فوقه . تمرّغ عليه . تلقّ بوجهك رذاذ الموج ...
... لعلك بهذا ، او بذاك ، واجدٌ برءَك .

•

... رُدّ كفك اللاهبة عن زندي .
ماذا عساي فاعلة ، انا ؟
اي مصير ، حلّفتك ، كان مصيري
لو استجاب لكل كفّ ،
زندي ؟!!

افروديت

لست انكر ان هذه المؤسسات انما تحبب الى الناشيء لغتها هي وثقافتها هي ولكنني لست انكر كذلك انها تجول وحدها في الميدان لا تجد من يخطيء عملها ولو بكلمة.

ان كلمة المنزل في نظري هي الكلمة الاولى .. واتفاق الاسرة على ان لغة الوطن هي التي يجب ان تكون الاقدس وفوق كل لغة اخرى .. لها وزنها في الموضوع .. والرطانة التي تتجلى في منازلنا وشوارعنا واجتماعاتنا عندما نتكلم اللغة الاجنبية او نلفظ الجملة الواحدة خليطاً من اللغتين انما يُسأل المنزل عنها في الدرجة الاولى.

ترى انريد ان نصدق ان المدارس خلقت من هؤلاء المواطنين اناساً لا يجيدون العربية تكلماً ..؟ وان حروفها خشنة على الحلق يا الهي ..؟ انك لو اصررت على محادثتهم بالعربية لوجدتهم يتحدثونها بطلاقة دون اي صعوبة .. فما هو سر هذا التحذلق اذاً ..

اعتقد ان وراء ذلك عقدة نقص .. شعوراً بأننا اقل من الامم الاخرى مكانة .. فنحن نخجل بعروبتنا .. ونتباهى باننا لا نحسن التكلم بها.

ولقد تكونت عقدة النقص هذه اثر عبوديتنا الطويلة .. لقد كان العربي ابان عزّه يدخل على كسرى انو شروان فيخاطبه بالعربية وان كان يحسن الفارسية. وقد يكون حافي القدمين بالي الثوب ولكن نفسه تناطح السحاب .. وعروبته تتعالى على ايوان كسرى .. امة فاتحة منتصرة في كل مكان طبعت حتى الاندلس بطابعها العربي المنتصر .. فلما دالت الدولة وتقسمت دويلات .. ولما اصبح القوم هنا وهناك تحت حكم الفاتحين ذلت النفوس فابتدأت تتزلف الى حكامها .. وكان اول الوان التزلف تكلمها لغة حكامها .. ثم تنكرها للغتها وعروبتها.

لقد كان الخير كل الخير لو ان مدارسنا هي مدارسنا .. تعلم نشأنا الاعتزاز بعروبته وان زمن التحكم بنا قد مضى .. تعلم نشأنا اننا امة فتحنا الشرق والغرب مرة .. واننا عدا الفتوحات وجهابذتها امثال صلاح الدين وابن طارق قدمنا للدنيا ابن سينا الذي ترجمت مؤلفاته الطبية الى اللاتينية وغيرها ولا تزال تعلم في اكبر معاهد الغرب .. وان حنين ابن اسحق كان اول من عرف جراحة العين والف الكتب عنها .. وان العالم لم يقرأ لمدة ٣٠٠ سنة الا كتباً الفت بالعربية .. وان الامة التي تهب الدنيا ما وهبنا من ثروة علمية لن تموت بل تظل امكانياتها كامنة فيها .. واننا امة لها الكثير مما تفخر وترفع الرأس به. وان غيرنا من الامم قد تهاوى مرة مثلنا فلم يذلّ .. وان الغد لنا .. كما كان الامس لنا.

كنت اشتهي لو كانت مدارسنا لنا لتفعل هذا اما وهي ليست لنا فاين بيوتنا وامهاتنا ..؟

يعيشون على حساب شكسبير

هناك زهاء نصف مليون شخص بين ناشر، وصاحب مكتبة، وممثل، ومحاضر، وامين متحف، ودليل سياح، وسواهم يكسبون ارزاقهم بفضل الروائي البريطاني الاشهر ويليام شكسبير ...

اضحك مع مارك توابن

بين مجوعة مارك توابن الادبية المعروضة في متحف سنت لويس الاميركي، يرى الزائر رسالة معنونة باسم زوجة الكاتب وقد علّق عليها الزوج بالعبارة التالية: « فضضت الرسالة خطأً لمعرفة ما تتضمن ! »

- وقف ثري حرب امام سرير قديم في احد المحلات التي تبيع الاشياء الاثرية (الانتيكا) . ولاحظ صاحب المحل اعجاب الرجل بالسرير، فتقدم منه قائلاً:

– في هذا السرير رقد الملوك الثلاثة : لويس الرابع عشر، ولويس الخامس عشر، ولويس السادس عشر!

فابتسم ثري الحرب واجاب:

– كنت اعتقد ان كل ملك منهم في وسعه ان يبتاع سريراً خاصاً به لا يشاركه فيه احد!..

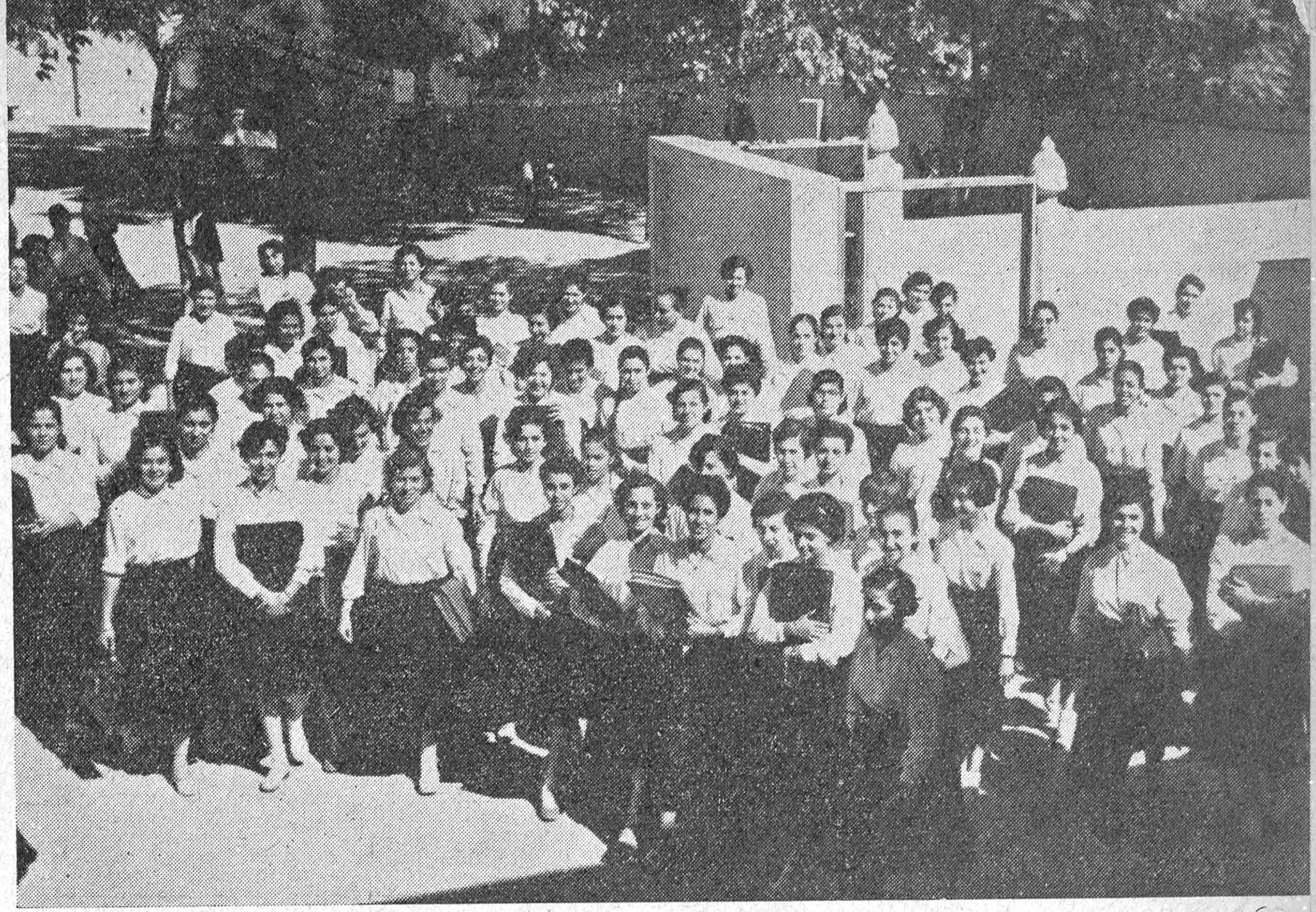

طالبات كلية المقاصد للبنات .

أُفتتحت المدارس

انه فتح جديد ، في عالم المرأة ، تثاءبت عنه اجيال طويلة .. اجيال خنوع وجهالة ! رأيتها ، صاحبة الكعب الرفيع ، والغدائر المسترسلة ... رأيتها تخطر في الشارع ، وعلى صدرها ترتاح الكتب الثقيلة ، وتتراكم الاوراق !
وسمعتها اليوم ، تطرق ابواب الغد ، متفائلة ، متحدية .
انها فتاة هذا العصر ، في كل حقل تعمل ، في كل زاوية تغرس يداها الخير ، والحياة !

في ساعة درس وجد ...

في العاصمة ، بيروت ، كل يوم يقام عرس ، مع الصباح ، مع يقظة الطيور .. عرس تسير في ركبه براعم يانعة ، وشباب على سواعده يرجى فجر الغد العتيد .

وعند كل غروب شمس توقد فوق منارات هذه المدينة العجيبة مصابيح ، تبدد الظلمات وترفع رايات الهداية والاسترشاد ... وفي زواياها نثرت مزاهر يعطر عرفها الاثير .. ومرة واحدة نسير بين هذه الزهرات في غدواتها ، ونتلمس العمل في خطراتها !

يخاف الرجل في عصرنا هذا ، يخافها ، فقد اقتحمت الحقول التي احتكرها لنفسه اجيالاً متوالية ، وعجز عن صدها ، وتجاهل على مرّ العصور ان طائر الحياة لا يستقيم الا بجناحين .

في كل عام تقذف مدارس العاصمة دفقاً جديداً وفي كل يوم تعد سلاحاً آخر ، غير السلاح الذي ألفته اسماعنا ، هو نوع من المتفجرات التي تغور في اعماق الانسانية ، مفجرة ينابيع عطائها ، وكوامن مواهبها .

الجامعة الاميركية شامة على خد العاصمة ، كانت لسنوات خلت وقفاً على الشبان ، محرّمة على الجنس اللطيف ، وتخطر اليوم في باحاتها طالبات في عمر الورود وتفتح الآمال ، فمن ٢٦٤ طالبة في العام الماضي الى ٢٧٠ هذا العام ارتفع معدل التسجيل ، وقد ولجت العام الجامعي الثالث ٦٩ طالبة مقابل ٤٧ في السنة الماضية ، وجميع الفروع ترحب بالفتاة الا فرع الهندسة ... وربما تطرقه في الغد القريب .

كلية بيروت للبنات حديقة ازهار ، يعبق اريجها فوق تلة خضراء ، وقد

في ساحة الرياضة (الكلية الاهلية)

ارتفع عدد طالباتها من ٤١١ في العام الماضي الى ٤٣٥ هذا العام ، ولم يقفل باب التسجيل بعد ، وتفتح الكلية امام الفتاة ابواباً رحبة ، تلج منها اياً يقع عليه اختيارها .. وفيها فرع لطالما كنا بحاجة اليه ، اختصاص في مهنة المرأة الطبيعية ، التربية وادارة المنزل ؛ وما اسعد بيوتنا في الغد ، تديرها ايدي اخصائيات .

ولا تزال **كلية البنات الاهلية** تصد الطلبات الكثيرة ، لا تهرباً من الواجب ، تقول رئيستها ، السيدة وداد قرطاس ، انما لضيق المكان ... ويبلغ عدد الطالبات ٦٠٠ بزيادة عشرين طالبة عن العام الماضي .. هو دفق بل موجة علمية ، ان دلت

باقة من زهرات كلية بيروت للبنات

على شيء ، فعلى يقظة هذه النفوس الفتية في العالم العربي .

وتُعد **الكلية الانجيلية الفرنسية** في طليعة المعاهد الراقية في العاصمة ؛ تنهي فيها الطالبة البكالوريا في قسميها الاول والثاني ، وقد ارتفع العدد الى ١٠٣٠ وكان ٩٦١ في العام الماضي .

ومع ان **كلية المقاصد الخيرية** تخرّج الفتاة بدرجة بريفيه ، فتحوي بين جدرانها ٩٠٠ طالبة — وتقول مديرتها الانسة زاهية دوغان : « واضطررنا الى رفض عدد كبير ، نظراً لضيق المجال » .

وفي **كلية الانكليز** في بيروت لوحظ ارتفاع العدد من ٥٥٠ الى ٥٨٠ ، وهو اقصى حد ، وفي هذا المعهد الى جانب الشهادة الثانوية ، فرع لتدريب المعلمات ، لمدة سنة او سنتين .

اما **المدرسة الاميركية** ، فتسعى لزيادة صفوفها ، وتعد عندئذ طالباتها للبكالوريا ، وهذا لا يتم قبل عامين ؛ اما عدد الطالبات فيبلغ ٥١٠ مقابل ٥٠٠ طالبة في العام الماضي !

وان كانت الجولة قصيرة ، وان اختصرنا الطريق ، فلم يفتنا ان نلحظ ازدياد الطلب ، والتهافت على موارد العلم ؛ ولن ترضى الفتاة بما وصلت اليه ؛ لن تقف يوماً عند حد ، انها كالنهر القوي ، في نعومة مائه ، ومناعة تياره ؛ هي حياة متحركة ، تتحدى الماضي ... تتحدى التاريخ ...

ونحن ، اذ نشجع هذه الوثبة ، التي اخذت بها المرأة ، نرجوها الا تنسى انها امرأة ، ونأمل ان توحّد صفوف العلم ، في سبيل خير هذا الوطن ، ورقي شعبه !

« ا . ا . ر »

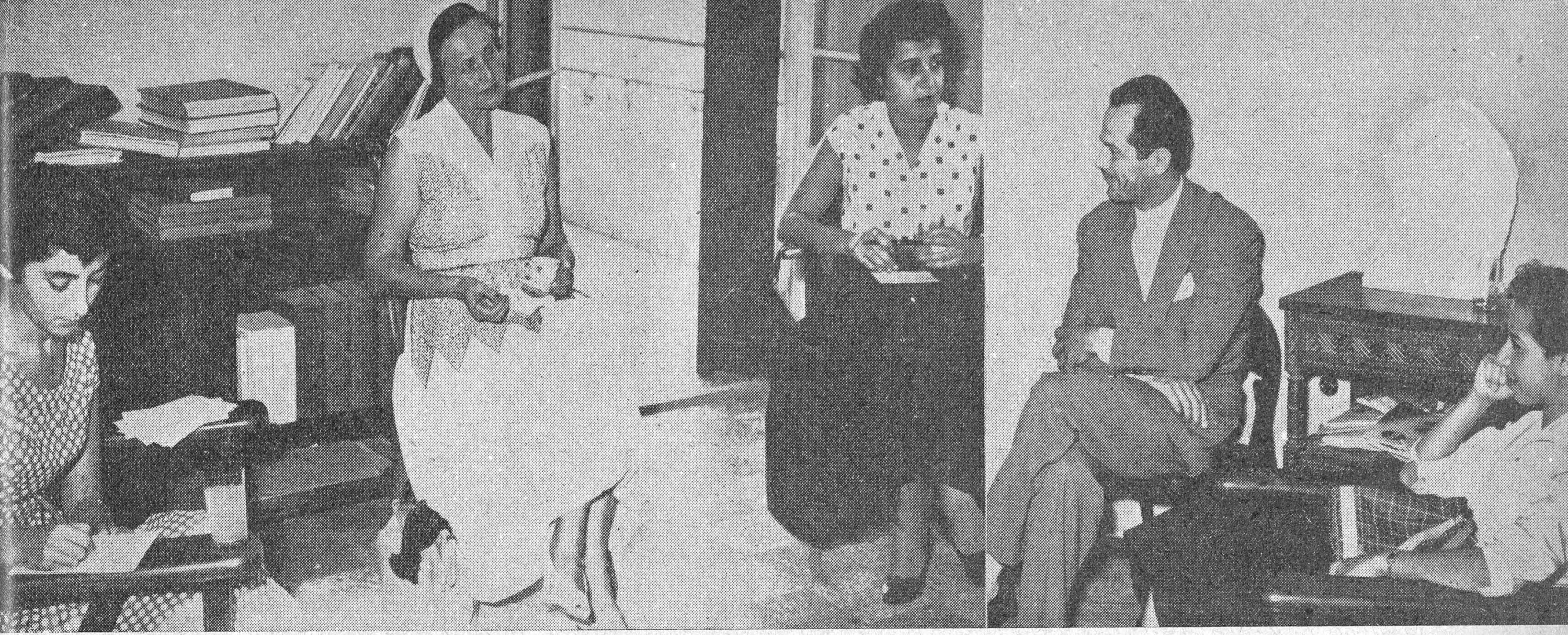

من اليسار الى اليمين : نهاد بشوتي ، ألما كير ، عفاف عبد الباقي ، كميل منصف وليلى لبابيدي .

ندوة "صوت المرأة" تبحث :

• أثاث الغد •

بقلم عفاف عبد الباقي

كانت ممتعة جداً ، ندوة صوت المرأة عن « اثاث الغد » جمعت بين اختصاصيين ومولعين في فن التجميل المنزلي . فكانت السيدة ألما كير والسيد كميل منصف المرجع الاعلى في موضوع اثاث البيت وفرشه والاوانس ليلى لبابيدي ونهاد بيشوتي وانا المتحمسات للاطلاع على كل جديد ومفيد في هذا الفن الذي يحتضننا في البيت والمكتب والاماكن العامة . وكانت زنبرك الحركة بالطبع ، رئيسة التحرير السيدة شيبوب !

ما ان اجتمعنا وجلسنا حتى تدفق وابل من الاسئلة على كل من كميل منصف المتخصص من باريس في هذا الفرع من الفنون والمعروف عندنا لتزيينه الكثير من بيوتنا وفنادقنا ، وألما كير هذه السيدة التي تقوم وراء تلك النهضة الصناعية في جديدة مرجعيون ...

فكان السؤال الاول ، وعلى حق ، لليلى التي ستكون عن قريب سيدة بيت ترغب ان يكون حديث الزي يتناسب وحياتها وشخصيتها . فاجبت ان تتفهم **اهم خصائص الاثاث الحديث** حتى تتبعها في تأثيث بيت مستقبلها ... فاسهبت كير في عرض نشأة او ولادة الزي الحديث فقالت انه نتيجة حياة صناعية انسحب منها الخدم والحشم .. فالاثاث العصري لا يتطلب عناءاً كبيراً في استعماله ومداراته ، هو بسيط ذو فائدة كبيرة وخطوط منسجمة جميلة تتناسب وخطوط الجسم الانساني في اوضاعه المختلفة المريحة .

وكنا نتتبع كلمتها بكل اهتمام حتى اختتمتها قائلة ان مكان ولادة الاثاث الحديث هي البلاد — الشمالية الاوروبية — بلاد اسوج ونروج . وحللت وقوع هذا الحدث في تلك البلاد لحب اهلها استعمال المواد الاولية الموجودة بكثرة عندهم — كالخشب — في اجمل مظاهرها . فابتكروا تلك الخطوط البسيطة الجميلة المريحة ... لم نوافق كلنا على هذه النظرية . وما كان مني الا ان اظهرت لها اعتقادي المبني على الدرس بأن الزي العصري بالاثاث هو نتيجة اختلاط وتمازج المدنيات المختلفة . فهذه الخطوط الحديثة موجودة منذ زمن قديم في الفرش الياباني والشرقي على العموم ... ومن منا لا يتذكر الدواوين الواطئة والطاولات التي لا تعلو الارض بكثير والخزائن في الجدران ، التي كانت تحفل بيوتنا بها منذ زمن ليس بالبعيد ؟! وبعد تعارف هذه المدنيات وامتزاجها الفني ظهرت بوادر النهضة الحديثة في بلدان مختلفة من الكرة ، كان للاقطار الشمالية القسط الاكبر في رعايتها .

اقرت ألما كير هذه الفكرة ولكنها لم تتنازل عن اولية

السيدة شيبوب تسأل عن القاعدة العامة لتزاوج الالوان في « اثاث الغد »

تلك البلاد في هذه الحركة ... ولا غرو فهي اسوجية الاصل !

ونهاد بشوتي التي تعمل سكرتيرة في النقطة الرابعة ، برهنت عن تفكيرها العملي عندما تبادر الى ذهنها السؤال التالي الذي **يتعلق بانسجام بيوتنا اللبنانية وهذا الاثاث !** فاكّد لها المنصف ان هذه المفروشات تتناسب كل التناسب مع بيوتنا القديمة ... في عمرها فقط ... الا مع سقوفها العالية ، طبعاً ... وهذا العيب يصلح بسهولة عن طريق الالوان . اما كير فاظهرت اعجابها بلبنان السبّاق في اقتباس كل شيء فني ، على الاكيد ، والتبحّر فيه .. انك ترى في بيروت بنايات تمثل اخر ما توصل اليه الفن الهندسي الحديث من الخارج وفن التجميل من الداخل ! ثم اردفت تقول ان الاثاث الحديث يناسب البيوت الكبيرة والصغيرة على السواء . وما اختيار الفرش العصري والالوان العصرية الا قضية عاطفية تتوقف على الفرد وحالته النفسانية .. !

وكان المنصف يهزّ رأسه موافقاً حتى قاطعته ليلى تستفسر منه كيف يستطيع المرء ان يفرش غرفة صغيرة دون ان يشعر فيه بالضيق « والكركبة » ! فكانت نصيحته الوحيدة لها ان تستعمل اثاثاً قليلاً يقوم بعدة وظائف وان تحسن اختيار الالوان التي من ميزتها ان تظهر الغرفة اوسع مما هي .

لم يكن بدّ من ان نطرق الجهة المالية في حديثنا . **هل اثاث الغد ، يا ترى ، اكثر كلفة من الاثاث القديم ؟** فاجاب خبيرانا فوراً : لا ، ان الاثاث العصري اقل كلفة بكثير !! ثم اكد لنا المنصف هذه الحقيقة ببراهين من اختباراته واعماله الشخصية . انه يقوم اليوم بفرش فندقين ، احدهما حديث الزي والثاني كلاسيكي — كلف الاول نصف ما كلف الثاني تقريباً ! فاثلج هذا التأكيد صدر ليلى وهي التي تحب ان تفرش بيتها على الطراز الحديث !!

اما ادقيك شيبوب فاحبت ان تعرف **هل تتوفر المواد الاولية في لبنان والاقطار العربية ام انها تستورد من الخارج ؟** فاجابها المنصف ، ان كل المواد تستورد من الخارج . ولكن كير قاطعته قائلة انها في العمل الذي تقوم به في مرجعيون لا تستعمل الا المواد الاولية الموجودة هنا مثل الجلد والقش وخشب الليمون والحديد والسجاد — وتحصل على نتائج حسنة جداً منها و... ما كان من المنصف عند سماع هذه الكلمات الاخيرة الا ان صاح منتصراً ، ولكن الحديد يستورد من اوروبا والسجاد من العجم !? ... ولكن الكلمة الاخيرة بقيت لكير حتى فسّرت انها تعني السجاد الذي يحاك في مرجعون !

وهنا ظهر الاستغراب على وجوه الكل . هل يصلح هذا السجاد ان يفرش في القصور الثرية والفنادق الفخمة ؟ لم تستطع

السيدة كير اقناعنا بالوصف والتشبيه والمقارنة حتى نظرنا بعدئذ الى بعض نماذج من صنعها ... انها رائعة وثيرة ، ذات الوان موحدة ثابتة جميلة ... شبيهة بالسجاد الصيني المشهور ، ولكن افخر منها واجود .

بهذا الصدد اظهرلنا المنصف مشكلة اجتماعية عويصة . فالمزيّن المنزلي لا يستطيع بمفرده ان يشجع الصناعات الوطنية الصغيرة التي تشتغل عند الطلب. فلا يمكنه ان يوصي على السجاد ، مثلاً ، لأن ذلك يتطلب وقتاً طويلاً.. فيشتري من السوق ما هو جاهز واغلبه من الخارج !

وسألت نهاد عن **اتجاه اللبنانيين في البناء – اهو الى اقتباس الجديد ام الى البقاء على الاثاث الكلاسيكي المعروف؟** كان اتفاق المنصف وكير كاملاً على اتمه. اللبناني يميل الى اقتباس الحديث في كل شيء .. ثم اخذ الاثنان يتباريان في سرد الامثال عن فخامة وحداثة قصورنا وداراتنا وفنادقنا بالنسبة لما يقارنها في اوروبا واميركا . اما انا فكنت اترقب الفرصة كي اسأل عما اذا كانت المرأة اللبنانية اكثر شجاعة من الرجل في هذا المضمار . فجاء جواب المنصف مطابقاً لظني – وهو ان المرأة اكثر اقداماً من الرجل في اقتباس الجديد ... وحلل تلك البادرة على ان المرأة دائماً متيقظة الى تغيرات الموضة في ما يتعلق بزينتها ... ولا غرابة اذاً ان تكون متيقظة للجديد في التجميل المنزلي ضمن مملكتها هي !!.

واتجه الحديث بعد ذلك الى مسألة شيقة جداً ، وهي الالوان المفضلة في

(البقية على الصفحة ٤٨)

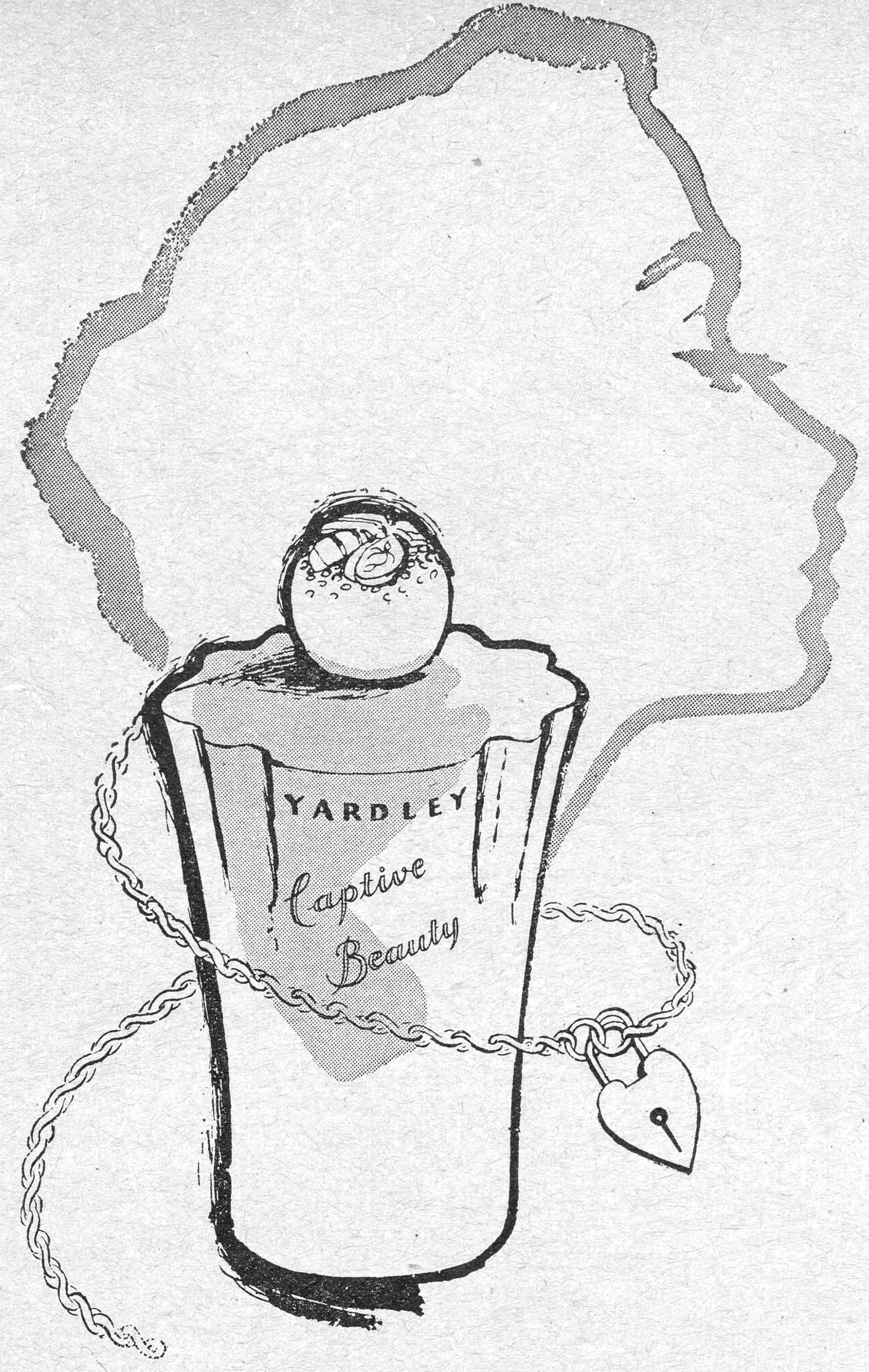

Captive Beauty is a miraculous liquid emollient—bracing tired contours, revitalising the tissues, smoothing tell-tale lines, stimulating the complexion to a glowing radiance. Captive Beauty vanishes into the skin without a trace of greasiness, and works magic for you every second of the day and night

Captive Beauty

by YARDLEY

في المنزل حرب ... !؟

عندما تصبح السيدة خادمة ... والخادمة سيدة !!

اڤلين حتي كنعان

ضمن جدران البيت الاربعة ، تستعر حرب ، لا هي حامية ، بحيث اصبحت حرارة الوطيس من قديم الطراز ، ولا هي باردة ، بحيث اعتدنا هذا الاسلوب فلم نعد نأبه له؛ ولا هي ذرية بحيث نعلم انها خارج نطاق التطبيق والاستعمال — اذاً هي محال . فحرب البيت ، الثلاث مجتمعة : تكوّن محورها الخادم وضحاياها أهل البيت فما ان يستنشط المحور وهو يدور ، او تصدر اقل بادرة يشتم منها ان حرارته المعتادة قد نزلت بها برودة مفاجأة ، الا ويحل بالعائلة الخوَر والبوَار ، وتبوء بالحياة عامة دواعي الهزيمة والانحلال .

لكن سيدتي المرأة قد نشطت مؤخراً الى مجابهة هذه الحرب الضروس ، او هي اضطرت الى مجابهتها بوازع من خادمتها التي لم تن جهداً عن تقريع سيدتها كل يوم بسؤالها المحرج : «هلا احضرت لنا آلة غسيل ، وآلة خفق عجين ، وآلة كنس ومسح ، وتنشيف وكي وعصر ؟ » ...

وتنزل سيدتنا تجوب الاسواق لتستعرض مخازن الاسلحة : فالمرأة محاربة مذ كانت زنوبيا وسميراميس وديدون ؛ وما بالها واهمة من خوض النزال ولها من مذهّب الجلد ما اكسبتها اياه لوافح انسام البحر ومداعبة امواج الشاطيء اللازوردي طيلة هذا الصيف ؟ مع اليقين بان يد الاختراع قد صافحت يدها بكل مبتكر مفيد، مما سيعم نفعه ويزيد، من بلاد تحرير العبيد؟!

ووقّع القدر على النزال الاول من نوعه حين صدر قرار من الخادم المدللة — دون سابق اخطار او انذار — بانها في اشتياق بالغ الى قطاف الزيتون، سيما وان الموسم سيعقبه اكليل ابنة عمها على احد اقربائها ! ولم يعد لسيدتي ، حيال هذا القرار ان توافق او لا توافق في ان تكون السابقة الى دارها الموصدة في المدينة ، وان تستعين بآلة نفاثة فتحقق جلاء جيوش الغبار المتراكمة ، ريثما تهبط الخادم على جناح السرعة في اليوم نفسه فتمدها بامداداتها الواسعة — والى ذلك اليوم فلتسعد سيدتي اوقاتاً !

اما السيدة فلقد تصدت للخطر المحيق بمملكتها ، واعتبرت تخلي مخدومتها عنها في عصيب ظروفها ، ولو تصنعاً ، من اسباب التحدي لصدق المقال ، ومحك خبرة اهليتها للاستقلال — فاختبارها مع المحور قد امدها على طيلة الزمن بنوع من الحذر قوامه الدفاع السلبي ، ونوع من الادعاء الواهم بانها في استغناء عنها ، قوامه الدعاية لشد ازر المحارب — وان هي الا عند قولها ، تعد العدة وتتأهب لاعلان الكفاح بتسليط السلاح على الجدار والالواح — ويا ليتها تتمكن من تسليط محلول الكاز والبوتاس على جهاز المحور نفسه بدل الاوساخ والغبار والعفار. قاتلها الله من محابية دنيئة !

اذ ان التصميم الذي تتبعه سيدتي في عملية التنظيف دقيق التفاصيل جم الملاحظات . واعسر ما امكنها احتماله ، في هذه الحال ، انها ستوجه هذه التفاصيل والملاحظات لا لأحد سوى نفسها . فتقوم بدور القاتل والمقتول معاً . مقتولة هي بلا شك حتى قبل ان تشرع القتال . وليس لها من منجاة الا في ان تتنازل عن حذافير خطتها المرسومة منذ سنين ، لكنها تتعرض

بذلك الى تهكم الخادم ، لما تجيأها ، كما كانت تفعل هي بها تماماً . لا . سوف تلاصق الخطة معاندة مهما نضحت من عرق ولهثت من نصب ! فشريعة التنظيف تحتم البدء من فوق لا من تحت . ومن المؤخرة قبل المقدمة لئلا تعدم الثانية بهاءها . ولا يجوز اهمال المكعّب المغطّى لئلا يفيض بالاقذار فيطمي على المسطّح المجلّى . والى ما هنالك من لئلا !

واستقبلت يومها المحتوم بكثير من التفاؤل . وتسابقت قواها للفعال قبل ان يرسل شعاع الضوء حباله من الجبال الى السفوح . واذ هي على اهبة الرحيل اخذت توجه التوصيات المستعجلة الى عصام وعلياء وضياء بالا يخلّوا في احكام اغلاق نوافذ وابواب البيت الصيفي – ثم ان يوافوها مع ابيهم في المساء الى المدينـة كي لا يتأخروا عن مواعيدهم المضروبة في الصباح التالي . وعبثاً كانت ترضى بان يرافقها احد هؤلاء . فهي لم تذق مهانة الكدح الا بعد ان تزوجت. ولما جارت عربة النقل مؤذنة الانصراف استودعتهم بدعاء يقي ايامهم من هموم المحاور الدائرة دوائرها في عالمنا الحاضر .

واستقبلها البيت بانفاسه المكظومة متجهماً عابساً . فوقفت في الفاتحة ، تعاين الاشلاء المنشورة هنا وهناك . قطع الاثاث المكفنة ، هامدة همود الاموات ؛ وارتاعت لأن ترى نفسها اقرب الى حفار القبور من مقاتل منتصر – فاستحوذت بالايمان واندفعت تتلمس منافذ النور والهواء، فلم تكن تلك الا لتزيدها التياعاً بما تكشف امام ابصارها المشدوهة من معالم الفناء .

ووجدت في ساعة الحائط الحيّ الوحيد الذي يمكن ايقاظه. فادارت عقربيها ؛ وعند سماعها استجابة دقاتها تنفست السعداء وراحت تفتش لنفسها بين الانقاض عن زي يليق بمهمتها الخطيرة. وقبل ان تبدأ عمليّا اخذت تستعرض الاهداف : فهل تبدأ ببيت الذخائر ، ام ثكنات النوم ، ام ردهات الترفيه ؟

ودقت الساعة السابعة . وكأنه نفـير الحرب والمغالبة ! وامتثلت سيدتي لتلبية الواجب ولا نشوة الجنود الاشاوسة في اتم الاستعداد واكمل العتاد . وكانت وهي تأتزر بعتادها تبدأ ايضاً من فوق ، كخطة الهجوم : على رأسها اطبقت خوذة من قماط بال واه الالوان ؛ وستر عراءها المغري ، وكأنها شابة اسبرطية ، قطع سترة مدلاّة مشققة . وانتعلت في رجلها بواقي نعل من الزي الاغريقي – ومن فورها وثبت الى العصاة الطويلة – قناة مشرّعة انفلتت بين ضرباتها المحكمة تصطـاد خيوط العناكب اللألاءة في ذلك الصباح المجيد !

واستسلمت لأحلام اليقظة يدعمها الفعال ويزكيها النضال . فغداً سينعم الآثينيون بالجو الرائق لعمل الفكر . الاولاد جميعهم آثينيون والحمد لله . طلاب معرفة . عشاق حقيقة . اما الوالد فصفقاته الناجحة ترشحه لأن يوازي عبقرية الاسكندر الكبير !

ما كادت تنقضي ساعة حتى اخذ سيدتي على حين غرة من انصرافها في العمليات المنظمة ؛ قرع بالباب . فايقنت من بديهة الجندي المجرب ، بأن النجدة قد اتت . وفي اسراعها اليها كادت تسقط قرب المدخل في كمين من النفايات ، ما عتم ان هيلم من فوقها طيف غادة شقراء رقطاء – لم تكن سوى الخادم مسختها المسوحات وجلتها الافاويح ! ودخلت على سيدتها كالقارعة ثم عادت بسرعة السهام ممسكة بنانها المخضبة بحقيبة ثياب الشتاء . وطارت من الدار نافضة ما علق عليها من غبار . وكان لوقع قدميها المظفّرة دوي قرع الطبول في المشهد الاخير وكانها تنشد نشيد الحرية :

« لقد ربحت الواقعة الفاصلة ! »

معاني المجوهرات والحجارة الكريمة

• تقول الاسطورة الفارسية ان المجوهرات والحجارة الكريمة هي من عمل الشيطان لأن الله لم يخلق شيئاً كمالياً لا حاجة للبشر اليه ، اما الشيطان فقد لاحظ الى أي درجة بلغ اعجاب حواء بأزهار الفردوس ، وعكف على تقليد الوانها بالطين ، فكانت الحجارة الكريمة الاولى. ومذ ذاك وهذه الحجارة مصدر ألم ، وشر ، وطمع ...

• ان اقدم المجوهرات المعروفة هي اساور الملكة « زير » ملكة السلالة المصرية الاولى ، وهي مصنوعة من الذهب والفيروز . ويجمع المؤرخون على ان حجر اليشب كان معروفاً في عهد سلالة شو الامبراطورية الصينية في القرن الحادي عشر قبل الميلاد. وكان في حوزة غيلهو الباريسي خاتم ذهبي يرقى تاريخ صنعه الى الألف الاولى قبل الميلاد ، وهو احد الخواتم الشهيرة التي تؤلف مجموعته الفنية الثمينة .

• الماس هو اكثر الحجارة الكريمة رواجاً ولكنه ليس أثمنها . فالزمردة تراوح قيمتها بين ثلاثة اضعاف واربعة اضعاف قيمة الماسة التي بحجمها ووزنها ، كما تبلغ قيمة الياقوتة الحمراء (لون دم الحمام) ضعفي قيمة الماسة من الوزن نفسه . اما قيمة الصفير والماس فتكاد تكون متعادلة .

يسعى الناس في طلب المجوهرات ما دامت المرأة ..

• يقدّر وزن الماس الموجود في العالم اليوم بخمسين طناً ، ويأتي بعده حجارة الياقوت ووزنها خمسة اطنان . اما الزمرد فهو أندر الحجارة الكريمة ، ولا يزيد وزن الموجود منه على طنين اثنين فقط ...

• يدعى متحف واشنطن انه يملك اكبر الحجارة الكريمة في العالم ، ويقصد بذلك الياقوتة الصفراء الشفيفة وزنتها ١٥٣ باوند ، وقد اكتشفت في احد مناجم مقاطعة ميناس جيراس البرازيلية . وهي ذات لون بديع : ظاهرها ازرق ضارب قليلاً الى الصفرة ، وداخلها اصفر صفرة بلون العنبر .

أيهما اجمل ، عنقها او ما تحلّى به ؟

• تفوق قيمة الماس الاحمر قيمة الياقوت . وقد كان القيصر بولس الروسي فخوراً بماسته الحمراء التي بلغ وزنها عشرة قراريط ، وقيمتها مئة الف روبل . فلما مات صاحبها غيلة العام ١٨٦٠ لم يسمع احد بها ، ولم يعرف مصيرها بعد .

• تعرف مهنة كل برازيلي صاحب مهنة حرة من نوع الخاتم الذي يضعه في اصبعه . فالأطباء يحملون خواتم فصوصها من الزمرد ، والمهندسون خواتم تحمل فصوصاً من الصفير ، ورجال القانون خواتم من الياقوت ، والاساتذة خواتم من العقيق الاخضر ، واطباء الاسنان خواتم من اليشب ، ورجال الاعمال خواتم من العقيق الوردي .

أشهر الأوبرات العالمية

« فيديليو »

موسيقى : لودفيغ ڤان بتهوڤن ١٧٧٠ – ١٨٢٧

تعريب : سمير شيخاني

اوپرا من فصلين ، اخرجت للمرة الاولى في فيينا عام ١٨٠٥

الاشخاص :

- فلورستان ، نبيل اسباني
- ليونورا ، زوجته (متنكرة بزي فيديليو)
- دون بيزارو ، حاكم القلعة – السجن قرب اشبيليا
- روكو ، السجّان
- مارتشيلينا ، ابنته
- جاكينو ، مساعد روكو
- دون فرناندو ، رئيس وزارة اسبانيا
- مسجونون ، جنود ، اهل المدينة

الزمان : القرن الثامن عشر .

المكان : مدينة اشبيلية (في اسبانيا) .

الفصل الاول

المشهد الاول : فناء السجن – القلعة .

قبل ان تبدأ حوادث هذه القصة بسنتين زج « دون بيزارو » في السجن نبيلاً اسبانياً يدعى فلورستان بدون اي وجه حق . ولم تعط في حينه اي اسباب تبرر هذا العمل . ولما كان دون بيزارو ، حاكم السجن ، يتمتع بصلاحيات واسعة فقد عامل فلورستان ابشع صنوف المعاملة . وترفض ليونورا ، زوجة فلورستان ، ان تقنع نفسها بان زوجها يمكن ان يكون قد مات ، وتعتقد انه مسجون في سجن الانفراد . وفي سبيل معرفة حقيقة الحال ، والعمل على انقاذه اذا امكن ، تتنكر بزي الرجال وتنجح في الحصول على عمل مع السجان روكو .

في المشهد الاول نرى جدران السجن الرمادية اللون من جهة ، ومن الجهة الاخرى بوابة البيت الصغير الطروب الذي يقيم فيه روكو ، وهو وسط كالوح السجن ، اشبه ما يكون بالواحة في الصحراء القاحلة ... ولروكو ابنة على جانب كبير من السحر والدلال تدعى مرتشيلينا ، نراها لدى ابتداء القصة منهمكة في كي الثياب على منضدة صغيرة خارج بوابة البيت .

ولم تكن وحدها ، فقد وقف بجانبها جاكينو ، مساعد ابيها الشاب ، يسألها باضطراب عن سبب تجنبها اياه في الآونة الاخيرة ، ومتى ستلفظ كلمة « نعم » وترضى به شريكا لحياتها . اما الواقع فهو ان مرتشيلينا قد فقدت كل اهتمام بجاكينو وباتت تحلم بفيديليو ، مساعد والدها الجديد الشاب . وتنشد اغنية « آه ، لو انني متزوجة ! » تطويها على الشوق الزائد .

ويدخل روكو فيوفد جاكينو الى عمله . وما ان يسأل ابنته عما اذا كان فيديليو قد عاد حتى يسمع طرق على الباب .. انه فيديليو ، عاد من المهمة التي كلفه اياها روكو ، حاملاً معه في جملة ما يحمل بعض الرسائل للحاكم دون بيزارو . ولا عجب ان وقعت مرتشيلينا في حب فيديليو ، فقد كانت ليونورا في زيها التنكري شابا بهي الطلعة . ولا عجب كذلك ان وافق روكو على ذلك وشجع ابنته في هيامها به . اما ليونورا فانها في مأزق حرج ولكن عليها المضي في تمثيل دورها لكي تقوم بمهمتها على خير وجه .

ويعود جاكينو ، فينشد اربعتهم اغنية تستهلها مرتشيلينا وينضم اليها الباقون واحداً اثر واحد ... فمرتشيلينا عاشقة ، وليونورا قلقة ، وروكو متسامح ، وجاكينو غيور !

ويسأل فيديليو روكو عما اذا كان في وسعه ان يؤدي له خدمة اجل في عمل آخر ، ويقترح ان يلحق بحجرات السجن التي تحت الارض ، فيجيب روكو بان هذه الحجرات تضم مسجوني الدولة وان الاوامر الصادرة اليه تمنع اياً كان من مشاهدتهم . اما مرتشيلينا المفتونة فمتأكدة من ان الحاكم لن يعارض في ان يساعد شاب لطيف كفيديليو اباها في اعماله كافة . ويرضى روكو بان يستأذن دون بيزارو في هذا الامر ، ولكنه على اكثر من اليقين ان ثمة حبساً واحداً على الاقل لن يسمح الحاكم لاحد بدخوله . فالسجين الذي فيه قد مضى عليه سنتان في الحبس الانفرادي وهو يموت ببطء من الاهمال والجوع . فتشتبه ليونورا بان هذا السجين المسكين انما هو زوجها

وتصيح انها ستسر اذا سمح لها ان تزور هذا المكان الرهيب برفقة روكو. فيبتسم روكو بتسامح ويعده بمحادثة دون بيزارو في اقرب فرصة ممكنة.

المشهد الثاني: مثله في المشهد الاول.

تصدح الموسيقى العسكرية، فيدخل فناء السجن دون بيزارو تواكبه فصيلة من الجنود. ويوزع بعضهم لحراسة الاسوار والجسر المتحرك مصدراً الاوامر المشددة لتنبيهه فور اقتراب احد من القلعة. ويناوله روكو الرسائل التي حملها اليه فيديليو ما ان يتلوها حتى يتجهم وجهه ويتمتم بضع كلمات غير مسموعة. اما الوثيقة التي اقلقته فهي اشعار يفيد ان رئيس الوزارة آت لتفتيش السجن بعد ان بلغه ان ثمة بعض المسجونين السياسيين زج بهم بطريقة غير قانونية. ويعلم بيزارو ان هذا الامر يتعلق بفلورستان فاعتزم الاجهاز على هذا السجين واخفاء جثته قبل وصول رئيس الحكومة. ويأمر احد الضباط بالصعود الى برج المراقبة ومعه بوق ينفخ فيه اشارة التحذير لدى اقتراب عربة الوزير الاول الاتية من اشبيليا.

وتبدو على ملامح بيزارو دلائل غبطة شيطانية مرجعها القضاء على فلورستان، عدوه القديم اللدود.

ويميل بيزارو الى روكو ويناوله صرة محشوة بالنقود الذهبية قائلاً له: «هناك سواها اذا اطعت الاوامر». واذ يسأل عن هذه الاوامر يجيبه ازارو ان هناك سجيناً سياسياً تقتضي مصالح الدولة القضاء عليه. فيرفض روكو باباء تلقي مثل هذه الاوامر مدعياً انه سجان لا جلاد. عند ذاك يعلن بيزارو انه سينفذ المهمة بنفسه طالباً الى روكو ان يحفر القبر على الاقل. وهناك حوض فارغ في الحبس الذي يضم فلورستان يأمر بيزارو روكو بان يفتحه ليلقي فيه جثمان السجين بعد قتله. ويشدد عليه بوجوب الاسراع قائلاً له انه سيوافيه الى الحبس بعد بضع دقائق.

وتسمع ليونورا هذا الحديث كله دون ان يخامر روكو او بيزارو ادنى شك، فتهرع من مخبأها بعد خروجهما وتنشد خوفها ورعبها في اغنية: «ايها المخلوق الرهيب، ماذا ستفعل؟» اما رجاؤها الوحيد فهو ان حبها لفلورستان سيمنحها القوة والشجاعة على مجابهة ما يمكن ان يفاجئها به المستقبل.

واذ تخرج ليونورا الى الحديقة الصغيرة المجاورة لبوابة المنزل تدخل فناء السجن مرتشيلينا وجاكينو فيبدلان بمرحهما الجو القاتم الذي سيطر على المشهد حتى الان. وهذا جاكينو ما يزال يتوسل الى مرتشيلينا لكي تتخلى عن احلامها وحبها لفيديليو الوسيم وتعود الى حبه الصادق، ولكنها لا تبالي باقواله.

وتعود ليونورا من الحديقة برفقة روكو راجية ان يسمح لها باخراج المساجين من حجراتهم ليستمتعوا قليلاً باشعة الشمس والهواء الطلق المنعش. وروكو رجل طيب القلب يجد صعوبة

(البقية على الصفحة ٤٠)

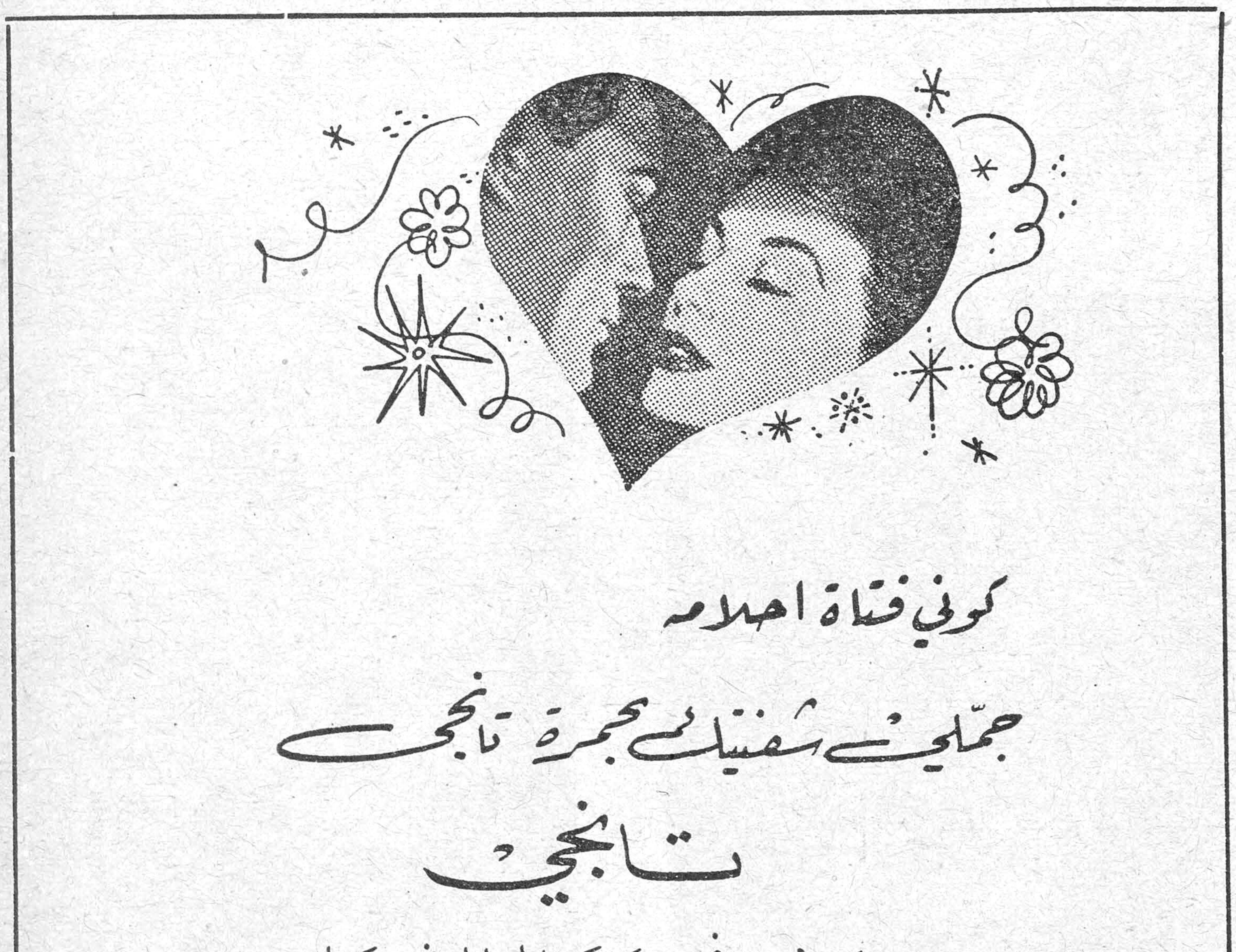

ولادتها فجر الربيع !

•

قد يسمونها ساحرة ، قادمة من عالم اجمل وابهى ، لكن وجه هذه الفتاة الصغيرة ، المكبة على المطالعة يبدو عميقاً هادئاً ، كبحيرة وادعة تنعكس على صفحتها فتنة السماء وصفاؤها . كما تجتازها الغيوم المتلبدة والعصافير الغردة واشعة الشمس تغمزها من علُ ؛ بينما يقف العالم الصاخب من بعيد ، يتملى بها ، فلماذا لا نجد بين البالغين قصة تعادل بسحرها رواية الفتاة القارئة ؟.

تهتم الطفلات بدمية ، او بمداعبة طفلة اخرى ، فالدمية تعذب امها الصغيرة احياناً ، ولا تقوم بما امرتها به ، فلا تأكل الطعام اللازم او توسخ ثوبها ، أو تسألها ان تروي لها قصة في وقت نومها ، وتهذي دون صمت ؛ وهنا تقف الطفلة تحدّق بصمت وحيرة ؛ من اين تعلمت دميتها كل هذا ؟ .

لا يسبر غور عاطفة الطفلة ، وليس هناك حزن اعمق من حزنها فاذا بكت تذرف كل دموعها ، حتى تنفد قواها للحزن ، وتعود مرحة ، ولا مرح بمقدار ما تحسّ طفلة ساذجة ؛ جميل منك يا صغيرتي ان تذرفي دمعاتك وتزيليها من سبيل الشمس المشرقة لك !

دون سابق إنذار او تحضير ، تراها تضع « المريول » وتعصب رأسها ثم تخرج لإداء بعض الواجبات المنزلية ، فهي تعرف كيف تغسل الصحون والملاعق ، وتعيدها الى مكانها ، ثم تنفض الغبار ، دون ان يرشدها احد الى ذلك .

بمرح وذكاء ، يمكنها ان تحادث هذه البطة ، او دميتها ، كما نرى احياناً فتاة تتحدث الى حشرة صغيرة ، فكيف تتفاهم الصغيرة مع هذه المخلوقات ، لم يتضح بعد للمنقبين ، والعلماء النفسانيين .

لا حدّ لايمانها بالله ، اذ تعلم انه واسع ، لا يحاسب على الاخطاء الصغيرة ، ولا تقدر ان تحلل لماذا لا يكون العالم جميلاً لفتاة مرحة مثلها؟ فهي لا تعرف الخطيئة ، والشر ، وتنتظر ان يكون العالم هكذا . انها جميلة ، بسذاجتها ، وكل شيء ينتظرها فينقلب لدى ملامستها الى جنات نضرة !...

استثمار

• كانت المحاضرة في علم الاقتصاد تدور حول موضوع استثمار الاموال في الاعمال التجارية والعمرانية . وليتأكد الاستاذ من ان تلاميذه فهموا ما جاء فيها سأل احدهم ان يضرب له مثلاً على استخدام الاموال في مشاريع غير مثمرة ، فكان جواب الطالب :

– ان يصطحب المرء شقيقته الى السينما !..

شطحات

سميره عزام

حماقات كوليت !

تحدثت (كوليت) شيخة اديبات فرنسا الراحلة عن شبابها فقالت ما اكثر الحماقات التي اتيتها .. وما اراني اندم على شيء الا على الحماقات التي لم ارتكبها.

وابتسمت لمحدثي الذي كان يحكي لي عن كوليت باعجاب كبير وقلت : كثيرات هن الحمقاوات .. لعل الفرق بينها وبينهن انها تعي انسانيتها في حماقاتها وانهن حمقاوات غير واعيات ...

تيجان

يصح دائماً في باب المفاضلة استعمال كلمة « احسن » .

نقول هذا احسن الثلاثة ، هذا احسن الموجود ، هذا احسن القبيح ، هذا احسن الاصناف الرديئة .

ولعل هذا **احسن** ما يمكن ان يقال لملكة جمال تعتقد عن حق في انها صاحبة احسن وجه خلقه الله . ان مقارنة بين ستة او ثمانية او عشرة وجوه لا يصح ان تعتبر تمثيلاً يستحق تاجاً وتطبيلاً وتزميراً صدعت به الرؤوس .

اقول هذا وما تزال صورة احدى صاحبات التيجان ماثلة امام عيني .

كانت ترتشف قهوتها بتكلف كبير وتدير عينيها بحركات تمثيلية لتتيقن من ان العيون لم تعمَ عن التاج . ولما فتحت فاها لتتكلم احسست بالتفاهة كيف تكون .. ورثيت اكثر لقوم لم يستحوا وهم يطالبون لاحدى ملكات الجمال بوسام اذ هي سفيرة الجمال لبلدها..

قرأت مرة بان الحكومة الايطالية حظرت اقامة مباريات الجمال لانها باتت سوقاً للرقيق الابيض ..

وما احب ان اقسو فاقول ان حال المباريات عندنا هكذا ولكن الذي لا شك فيه انها مقبرة للعفوية، للبساطة لعدم التكلف لانسياب الطبع والشعور والاحساس .

فمن شاءت ان تقتل هذا كله من نفسها فلتتقدم فليس اهون من الفوز ما دامت كلمة احسن الموجود .. هي المفتاح ...

فرحة !

فرحت وانا اسمع ان البرلمان الاردني قد اقر حق الانتخاب للاردنية المتعلمة.

فرحت لا لانني انتظرت إثارات من لون جديد ولا تهيؤاً لمعركة لم اعرفها ولا لايماني بان المرأة ستكون اكثر من ظل لرأي زوجها او ابيها او اخيها السياسي ..

اجل لم افرح الا لشيء غير هذا جميعه ، وهو ان الاقرار جاء شوكة في حلق من يقولون بلا انسانية المرأة !!

واحدة ... واهداء !

اهداها كتابه فقال : (الى حالمة ملهمة لا تزال تفتش عن وجود تخلقه لا عن وجود يخلقها).

وابتسمت باعياء واضافت : وستظل تائهة حتى تخلق وجودها او تبعث ـ من جديد ـ طينة تنتظر اصبع إله !

دمعٌ وَوَرْد .. قصة

الى التي وضعت بيننا وبينها حجابا وانزوت تبني من وحدتها حول نفسها سياجاً ، حارمة ايانا من قلبها الكبير.. اليها اقدم « دمع وورد » ...

نورا نويهض حلواني

عدت بقلب واجف انتظر رؤيتها بعد سنوات اربع قضيتها في الخارج .. عدت بعيون قلقة تريد ان ترى بالحقيقة ما كانت تراه في الاحلام .. تركتها طفلة اكثر منها شابة ، كانت كبرعم يكسوه الندى جميل كالصباح ، احلم به يقظة ومناماً ، أتحسسه بصمت وخشوع ، اتخيله ينمو ويتفتح عن جمال باهر اخاذ ...

زرت اباها في اليوم الثاني من وصولي في مكتبه ، فاستقبلني استقبالا حاراً ، سائلًا مجيباً ، ضاحكاً مرحباً ، وكدت افقد هدوئي وانا اتلقف كلماته منتظراً العبارة الوحيدة التي اردت سماعها حين قال باسماً :

« اظن ان صديقتك الصغيرة « نانا » ستسر بك كثيراً رغم شموخ انفها هذه الايام » ..

فضحكت وقلت بهدوء مصطنع :

« لم اعهدها متكبرة ولن اصدق انها كذلك » !

فقهقه عالياً ثم هتف وهو يهزني من كتفي مداعباً :

« يا لك من سعيد محظوظ ! سنحتفي الليلة بعيد مولدها السابع عشر وسيكون قدومك اكبر مفاجأة لها ! الساعة الثامنة مساء فلا تنس » ..

ووقفت في المساء عند الباب الحديدي ، التقط انفاسي السريعة المتلاحقة وانا ارقب البيت المشتعل بالانوار ويدي في جيبي تعبث بالسوار الذهبي المرصع باللؤلؤ ، هديتي لها بعد اربع سنوات .. مشيت على الحصى الناعم صوب النور والموسيقى ووجدت نفسي عند دخولي اقف بين ابويها اسلم على امها مأخوذاً بصدق ترحابها مسحوراً بناعم كلامها ، بعدئذ تركوني اسير وحيداً بين حشد من المدعوات والمدعوين باحثاً عن وجهها بين الوجوه .. لم اجدها وغمرني الخجل وانا ارى العيون تحدق فيّ بغرابة وفضول ، فاتخذت زاوية قرب فرقة الموسيقيين ورحت اتفحص الوجوه من جديد ..

صدحت الموسيقى وانسابت الاجسام من امامي كموج البحر الى حلبة الرقص ، فرأيتها ... كانت هي ، نانا ، تلبس ثوبا بلون الفل وعلى صدرها وردة بلون الدم ، وشعرها الاسود الجميل يرقص على ظهرها العاري متموجاً متعرجاً .. كانت شفتاها تحاكيان لون الوردة حمرة وابداعاً .. وعيونها كالليل اذ يغمر الارض فيحتلك ما عليها .. « نانا » هتفت هامساً لها ولنفسي وانا اسير متمهلًا الى الحلبة .. شققت طريقي بين الراقصين ووصلت اليها مبهور النفس قاطعاً على رفيقها الطريق .. مددت اليها يدي صامتاً منتظراً ، فارتخت ذراعاها وتوقفت عن الرقص ناظرة الي بمزيج من الحيرة والاستياء .. فقلت باسماً : « راجي » فومضت عيناها لحظة ثم ابتسمت بدلال رافعة الي ذراعيها ، فاحطت خصرها الصغير بيدي المرتجفة فقالت ضاحكة :

« متى عدت ؟ وما هذه المفاجأة السارة ؟!! قل ، كيف تراني ؟ » فقلت : « اراك وردة تفتحت عن ذلك البرعم الجميل » !..

فقهقهت عالياً ملقية برأسها الى الخلف ، عندئذ اخذت عيني فضاحة ثوبها الكاشف عن عنقها وقسم من صدرها وشعرت بالغيرة تنهش قلبي اذ تصورت العيون النهمة تأكل جمالها بلا حياء اوحساب! وكأنما احست هي بما شعرت فقالت بشموخ وبرود :

« الا تحب ثوبي هذا ؟ ان بابا اختاره لي بنفسه » ..

فدار رأسي وانا اتخيل اباها ينظر اليها معجباً غير شاعر بقلة ما يغطي ذلك الثوب الذي اختاره ، فقلت محاولا اخفاء حزني الحائر :

« انه ثوب جميل ولكنك اصغر منه سناً » ..

فقهقهت مرة ثانية وصمتت الموسيقى فجأة فرن صدى ضحكتها في الجو ، ولم اشعر الا وهي تختطف من امامي والهتاف يتعالى مدويا :

« نانا ، تعالوا الى المقصف نشرب نخب نانا » ..

فمشيت خلف الهاتفين على مهل ارقبها من خلال الاجسام.. اخذت كأساً من الشامبانيا ورفعته الى شفتيها هاتفة :

هذا نخب « نانا » ثم دارت بعيونها و كأنها تذكرت امراً واذ رأتني تقدمت نحوي بكأس آخر قائلة بصوت مرتفع :

« انك لم تشرب نخب « نانا » بعد »

فاخذت الكأس من يدها البضة والحزن يعصر قلبي وهتفت :

« فلتعش نانا ولتعش « نادية » .. »

فحدقت في وجهي ذاهلة ثم ضحكت ضحكة عالية فارغة وقالت : « اتذكر ؟ »

فقلت : « نعم ، اذكر » ..

فقالت وهي ترمقني من خلال اهدابها الطويلة بسكون :

« قل ، ماذا تذكر » ...

فقلت ناظراً في عينيها :

« اذكر يوم التقيت بك لاول مرة ، كنت طفلة طاهرة يكسو وجهها الحزن ، تعبث بكتاب تاريخ وعيونها شاردة الى ابعد من الافق مستلقية على الحشيش الناعم .. سألتك عن ابيك فوقفت حالا ومشيت الى الباب العريض امامي ثم الى الداخل منادية اياه بصوت اعذب من الموسيقى .. وعند خروجي كنت في المكان نفسه فاقتربت منك سائلا اياك بخجل :

« اتتكرمين بذكر اسمك يا آنسة ؟ »

فقلت « نادية » ولكنهم يدعونني « نانا » او بالاحرى اسميت انا نفسي « نانا » وانا طفلة لا احسن الكلام » ..

فضحكت وضحكت انت ضحكة صافية ، فقلت لاغطي خجلنا نحن الاثنين :

« اسمي « راجي » ولم اطلق على نفسي اسم « راري » مثلا » ..

فضحكت مرة اخرى بمرح وسرور ثم رافقتني الى الباب الحديدي باسمة مودعة داعية اياي الى زيارات اخر ... »

فحولت نظرها الى الكأس بين يدي وخيل الي للحظة ان قناعاً ، كاد يسقط عن وجهها ولكن حين رفعته الي مرة اخرى كان كما كان قبلا ، بارداً منحوتا .. ثم قالت بهدوء :

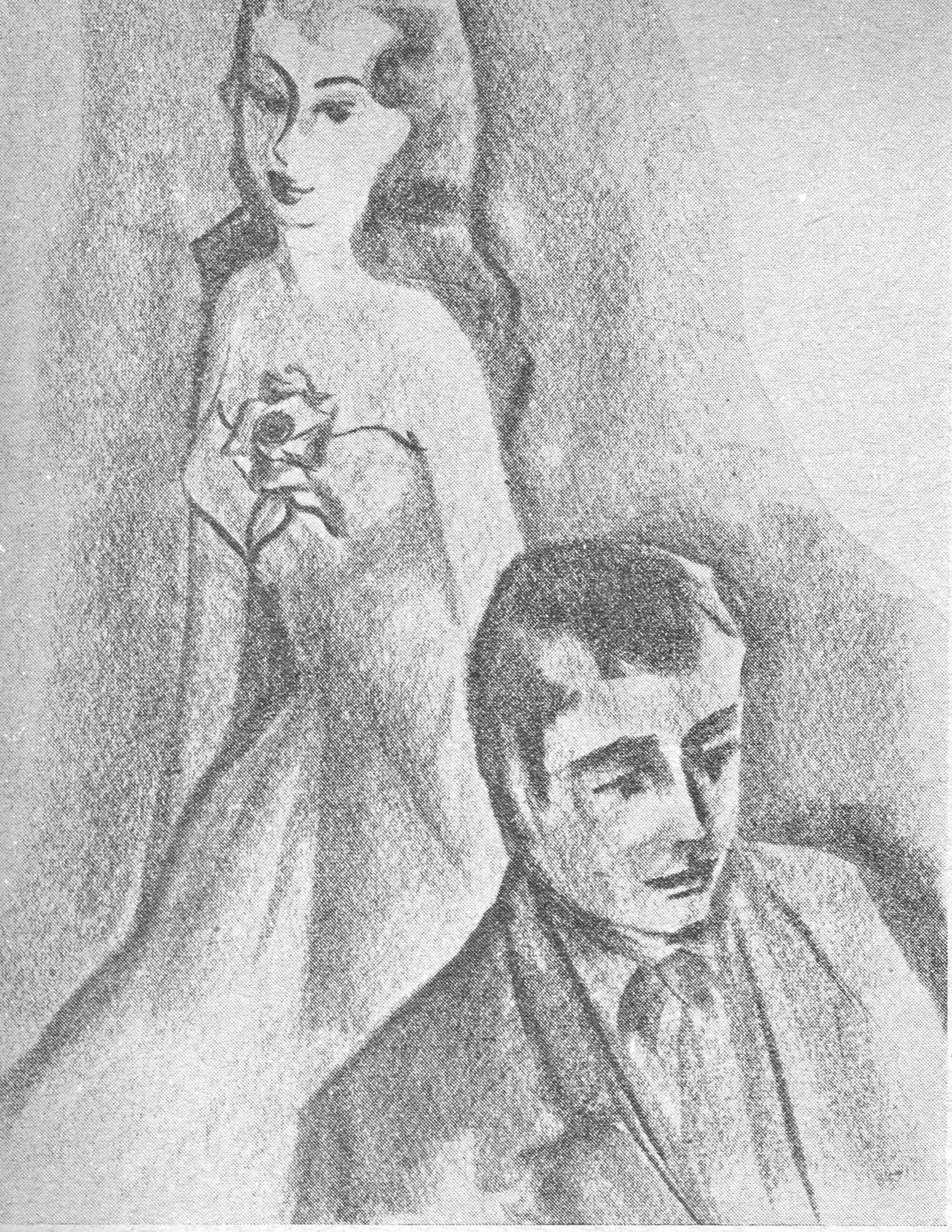

« وماذا تذكر ايضاً ؟ »

فقلت وانا ألعن ذلك التصنع الممقوت في نفسي :

« اذكر يوم وجدتك مرة تبكين عند شجرة الورد و كأن دموع البشر جميعاً منبعها عيونك .. احطتك بذراعي لاول مرة فتشبثت بي ورحت تقولين باكية :

« اني وحيدة يا راجي رغم كبر هذا البيت وعظمته ، اني لا ارى امي الا قليلا واذا رأيتها تكون تعبة او منهمكة في عمل ما ، ابي دائماً في عمله ودنياه ، يعوض عن قضاء الوقت معي بشراء الهدايا التي لا تساوي عندي ساعة بقربه .. اريد التحدث اليهما في اي وقت اشاء كما يتحدث الابناء مع آبائهم ، اريد حقي في الالتصاق بهما جسما ونفساً وروحاً .. اتدري متى تلتمع في عيونهما نظرات الفخر والاعجاب بي؟ عندما اساق الى حيث الضيوف واعرض عليهم كدمية ناطقة فيقولان : « هذه نانا ، ابنتنا » ، نعم عند ذلك فقط وليس عندما احمل اليهما تفوقي في دروسي او عندما اريهم مهارتي في الرسم مثلا ، فذلك يجاب عليه بابتسامة عابرة او قبلة خاطفة » ..

قلتِ هذا ورحت تبكين اكثر فبقيت معك حتى هدأت

ووعدت ان لا تعودي الى البكاء مرة اخرى » ..

ارتفعت يدها الى صدرها وكأنها تحميه من ضربة قاسية وخيل الي انها ستلقي برأسها على كتفي وتبكي ، اذ كانت عيونها كعيون جريح معذب ، يكبلها الالم . فبان وجهها العاري من قناعه ، ذليلاً في التياعه بريئاً طاهراً كوجهها وهي تبكي عند شجرة الورد قبل سنوات ... كان وجهها يحدثني بصمت بما يخفي قلبها فرقص قلبي وانا اراها امامي مرة ثانية ، نانا الصغيرة الحبيبة ، رغم ثوبها واصباغها وحجابها .. فاقتربت منها قابضاً على تلك اللحظة الخاطفة بيد من حديد خوفاً من انفلاتها وانزوائها من جديد خلف القناع ، فقلت لاهثاً :

« هيا بنا الى الحديقة لنواصل ما انقطع من احاديثنا » ..

فمدت يدها الي ثم وقفت في مكانها وصمتت لا تنطق حرفاً ..

« نانا ، اين انت تعالي لنرقص » .

فالتفتت الى الهاتف ثم ادارت الي وجهها مرة اخرى ، ادارته مقنعاً جميلاً باسماً متعالياً وقالت :

« آسفة ، لا استطيع ترك اصدقائي ، سنتحدث في فرصة اخرى فارجو المعذرة الان » ثم مشت بعيداً عني ، الى احضان الضجيج والموسيقى ...

فتحسست السوار القابع في جيبي ، السوار الذي كان يجب ان يكون حول معصمها وليس في علبته المخملية الزرقاء ، ثم خرجت كالمذهول وبغير نظرة اخرى اليها ، خرجت الى الظلام ، بعيداً عن تلك الاضواء والكؤوس والنحور العارية ، الى بطن الليل حيث السواد الرحيم لاخفي فيه خيبتي وذهولي..

★

مرت الايام بعد ذلك وساعاتها كالابر تخزني ، فكرت في زيارتها نهاراً لارى اذا كانت شمس النهار ارحم بها من شموع الليل ولكن شعوراً غريباً قيد قدمي فلم استطع حراكا .. كنت خائفاً من ان تقتل عيون « نانا » الجديدة ما يحمل قلبي من حب لنانا القديمة ويخدشه اذى هذه المخلوقة الغريبة لابسة الاقنعة حاملة الاصباغ ..

غمرت افكاري في عملي ورحت اقضي وقتي منكباً فوق اوراقي في مكتبي الجديد متناسياً حيرتي وانقباضي ، هاربا من رؤيتها رغم حنيني الجارف العميق ..

لم احسب للصدف حسابا حين وجدت نفسي اقف امامها يوماً وجهاً لوجه عند صف كتب في احدى المكتبات . كان شعرها الكث مربوطاً بشريط احمر مسحوبا الى الخلف كشعر

طفلة لا تتعدى التاسعة ، تبدو في ثوبها المخطط الفضفاض كفراشة جميلة انفلتت من قلب الربيع .. كانت نانا بكل شيء الا بذلك الوجه الجديد ..

فهتفت فرحاً وانا احاول اخفاء تسارع انفاسي :

« نانا ، ما ابدع هذه الصدفة ! اسمعي ، ما رأيك في جلسة هادئة في قهوة ما ؟ »

فابتسمت بعذوبة وقالت بمرح متكلف :

« عظيم ! فنجان قهوة لك وكوب عصير لي » ..

فمشينا صامتين حتى جلسنا متقابلين فقلت :

« نانا ، هديتي لك لا تزال في جيبي وها هي » ..

ففتحت العلبة وسحبت السوار ناظرة اليه بتفحص صامت ، ثم رفعت رأسها وقالت بتمهل كمن يتذكر تفاصيل حلم غابر :

« سوار ذهبي ، تتأرجح منه غزلان مرصعة العيون باللؤلؤ .. هكذا وعدت قبل سنوات وها انت تفي بوعدك فلا تنساه » ثم اردفت بصوت متقطع :

« لقد كدت انسى يا راجي فاغفر لي » ..

سقط القناع بسرعة ، فخفق قلبي ومددت يدي الى السوار آخذه منها والفه حول معصمها العاجي المستدير هامساً :

« لم انس كلمة واحدة من الكلمات التي كنت اقولها لك . كنت احلم بما قلت وبما سأقول وستقولين ، فحدثيني يا نانا كما كنت تفعلين وبغير هذا الجمود المخيف ، الغريب عني وعنك ، حدثيني بما جرى لنانا واخبريني عما فعلوا بك ، ان جمودك يحيرني ويعميني مثيراً في قلبي البكاء » ..

فاستدارت عيناها السوداوان ثم غشيتهما الدموع وقالت :

« منذ تلك الليلة ، ليلة الحفلة وانا كفاقد ذاكرة يعـود الى ذاكرته ، حدثتني وكأنك تضع امام بصري شيئاً ضائعاً منسياً لم اعرف له وجوداً او مكانا .. اتدري ماذا فعلت عند طلوع الفجر وخروج آخر المدعوين ؟ ذهبت الى شجرة الورد ورششتها بكل ما خبأت عيوني من دموع ، ثم اخذت اقتطف ورداً واشكه حول فتحة ثوبي مغطية صدري وعنقي ، سكرى بالعبير وانا اتخيلك تقف امامي تبتسم راضياً ،

(البقية على الصفحة ٥٠)

كريسكو

طعم لذيذ ـ هضم سريع

السمن النباتي النقي

الذي لا أثر للدهن او الشحم فيه

كريسكو = اطيب وانقى سمن نباتي

لكافة الأطعمة والمقليات الخفيفة وجميع انواع الحلويات

قبعة من القش « المكسّر » الناعم ... وضعت خصيصاً لموسم الخريف ، ولصاحبات الوجوه المستطيلة .

القبعة والقفاز من القطيفة البيضاء..وهما من مبتكرات دور الازياء للخريف.

↓ هذا « التايور » من الصوف الرمادي المعرّق ، ومكمّلاته السوداء، منسجمة مع لون العروق الناعمة .

أزياء الخريف ... أيضاً

آن لهذا الثوب الصيفي ان يستريح في الخزانة ! هـذا ما تفكرين به يا سيدتي وانت تحزمين حقائبك للعودة من المصيف؛ او حين تلمحين سقوط الاوراق الصفراء على ارض حديقتك ؛ ولا يمكنك الا ان تشاركي الطبيعة في التحول، طبعاً بما يتمشى مع واقعية الحياة العصرية .

لا تقف دور الازياء مكتوفة الايدي ازاء التطور الطبيعي؛ فهي تحس ايضاً بتلبد الغيوم الداكنة ، وتحاول جهدها ان تزيح هذه الملاءة الكئيبة من سبيلك لتحل مكانها الالوان الزاهية المنسجمة ؛ وحتى « التايور » لهذا الموسم من القماش المعرق اذا شئت ، ولكنه بعيد عن الالوان الصاخبة المنفرة .

يهمك جداً ان تظهري في زي انيق، بين صاحباتك وفي دائرة عملك ، فلا تنسي البساطة انها ميزة عصرنا ، واني لسيدة اليوم

العملية ان تنصرف تمام الانصراف الى البهرجة والزينة طوال يومها ، وتهمل واجباتها .

ليس الخريف فصل الهدوء ، انه انقلاب في الطبيعة ، وهذه النقطة تراعيها دور الازياء ، باختيار الثوب والقبعة المنسجمين والمؤتلفين لصد هجمات العواصف ، وتحدي الطبيعة وثوراتها ؛ وهنا لا بد من الملاحظة بان سيداتنا اقل نساء العالم ولوعاً بارتداء القبعات، حتى في الحفلات الرسمية ، وهذا لا يترك نقصاً ملحوظاً في اناقة المرأة فحسب ، بل يؤثر على اكتمال الانوثة في مظهرها الخارجي ، لان القبعة المنسجمة مع الملابس تضفي مسحة هدوء ونعومة هما اعز خصائص الانوثة . وبالتالي ، مهما تغيرت الازياء وتبدلت ، ومهما تطورت العصور وتقلبت ، فانها في تطورها وتقلبها لا تحاول ان تبخس المرأة حقها من الاناقة ، ولا تجرب مطلقاً ان تبعدها عن الوسط الذي خصتها به الطبيعة ؛ حيث الذوق والنعومة والهدوء ؛ حيث يرتفع عرش الجمال !..

إسمها ضمانة لها..
وشهرتها العالمية
لا تُجارى !

Perma·lift
REG. U.S. PAT. OFF.
"برمالِفت"

السوتيان والكورسيه
الأميركي

فهو افضل ما يصنع واجمل ما يُباع !

الوكلاء : بارودي اخوان وشركاهم - بيروت

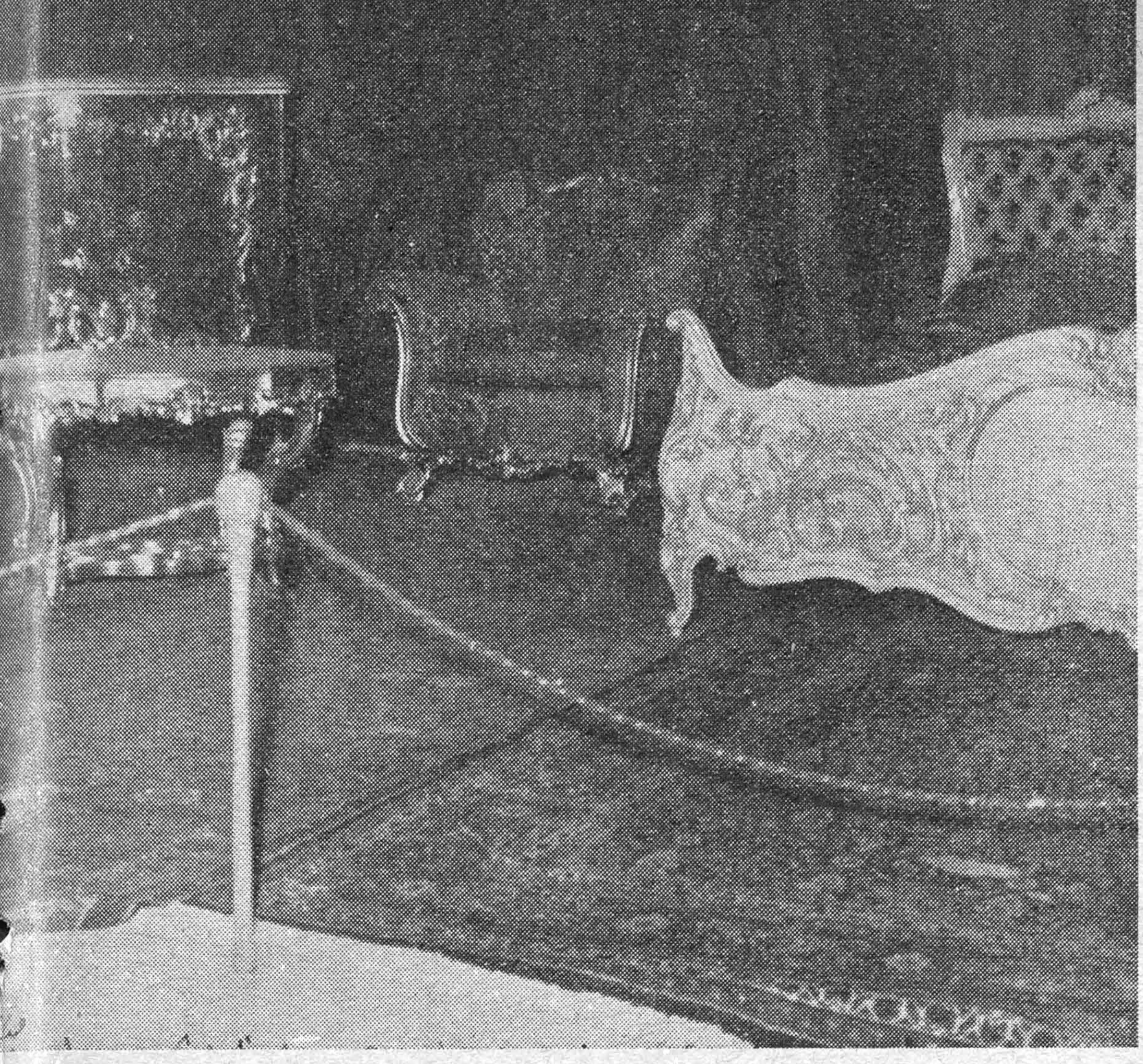

اثاث غرفة بكامله عرض في الجناح اللبناني : يدل على مـ
حتى اصبح يضاهي المفروشات الا

نماذج طريفة للمصنوعات والموبيليا الجلدية
عرضت في جناح مصر حيث وضعت « الفيترينات » على هيئة هرم طويل

ناحية فنية من الجناح النمسوي الذي حوى
اكثره آلات طبية وادوات كهربائية
واجهزة صناعية مختلفة

صُوَرٌ مِن مَعْرَض دِمَشق ا

حيث التقت على ضفتي بردى عبقريات الشرق

على صفحات مياه بردى الهادىء تنعكس ليلاً انوار المدينة
احدى وعشرون دولة انبعثت فيها ، موجزة ، مصممة ، يلفّ
وبحضارة شعبها ... فاذا انت قصدت الى تلك الدويلات المتجاورة
ساعتين او ثلاث من الزمن ، الكثير من صناعتها وفنها ، بل من

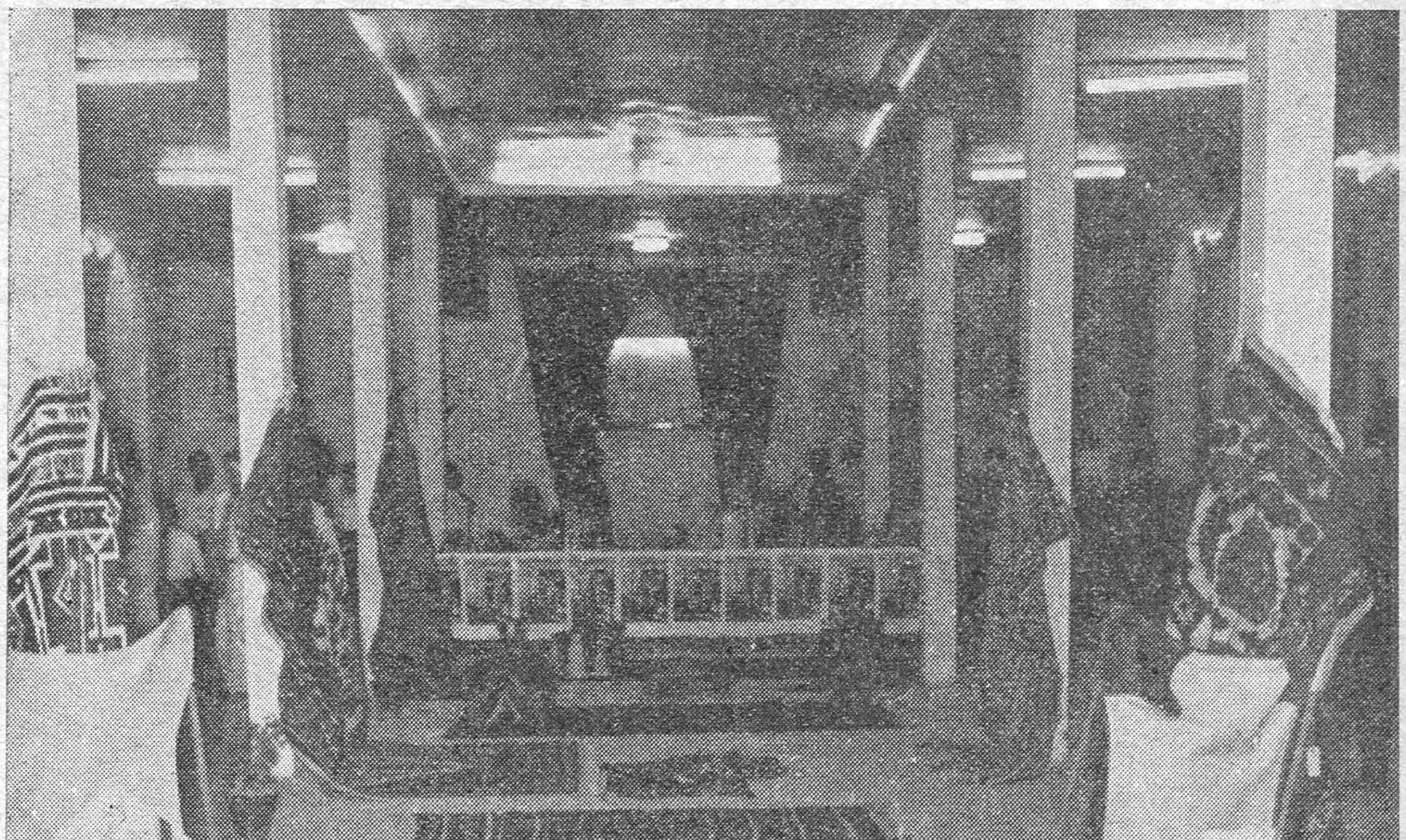

الجناح الليبي : قطعة منقولة بامانة عن قطر ليبيا ونهضتها الحديثة بعد ان
استقلت عن ايطاليا . احلى ما فيه المنسوجات الحريرية والسجاجيد المحلية

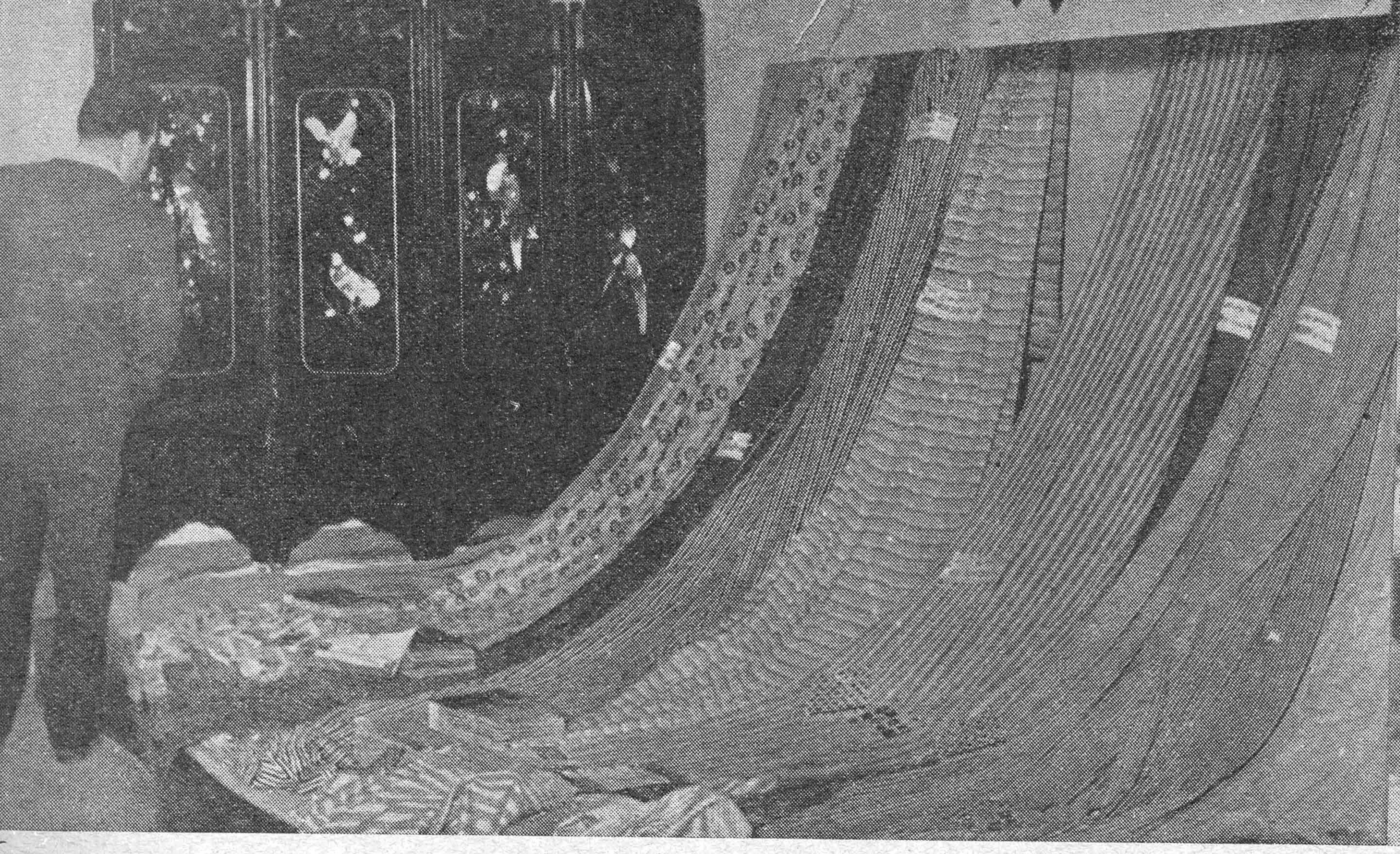

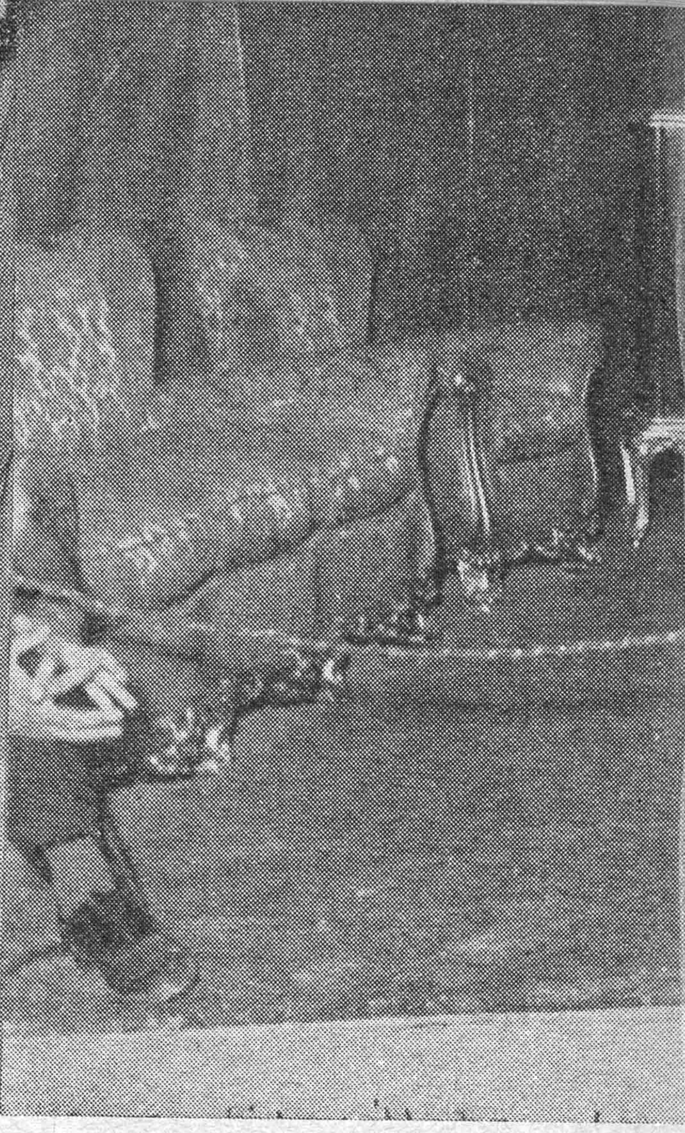

« بارافان » عاجي اسود اللون عرض في جناح اليابان
جانب الحرائر اليابانية المحلية المصنوعة من الكبردين

ازدهار هذا الفن عندنا
وبية

جانب من المعرض الصيني : اقمشة وشماس قومية ويلاحظ في الاعلى تزيينات ورسوم فنية نقشت عليها عبارات بالعربية

دّولي

والغرب

الدولية لمعرض دمشق ..
منها جناح اتسم بطابعها
لمتآخية ، استعرضت في
تاريخها وثقافتها .

اميمه ريز

مِنْ دُموع الكآبة

هبة الوادي

شهدت دمعة ، نصع في حرقتها جوى النبل والتضحية ، في عين نجلاء سبحت في زرقتها الانكليزية ، تموجات العاطفة المنطلقة ، وتنطقت اهدابها باشفار سوداء اختلج ضمنها بئر عميق من الشعور المتمعن في عجائب الصدفة وغرائب النصيب !

شهدتها في عين العروس الغربية التي تصحب اخي عريساً ، جائلة في مقلتها العذبة ، مصوغة بالحنين الى بلادها ، فتفجرت محبة الوطن شعلة في روحي ، وخلت ان لي ثغراً يقبل الف بلد ويلثم الف ارض !

عروس العرائس بشوب شبابها ، بكت حنيناً ، فابكت وحشتي وتلمست مواضع بلادي متعثرة واجفة ، وامسكت الحجارة الصغيرة اعانقها ، وابتسمت مأخوذة لاطفال حينا ، ووضعت الحبوب في وجه اطيارنا ، ثم التصقت بصدر ارضي اتمتم : انا السعيدة ذات الوطن !

واستدرت امسح كآبتها عن جبينها الصقيل واقول :

انت ابنة الوطن الذي نثر « الحب » فيه اريجاً !

انت اخت الاحلام والاسمار وحفيدة القمر والنجوم ، ووطنك العظيم خالد لا يعرف الفناء ، لان بنيان ارضه من الرقة والمودة ، وغياضه الهائلة من نبتة الاشواق ولواعج الفتون !

لست بالغريبة ، ما دام في قلبك ينطق الخالدان : هاتف الامومة ، وهاجس الحنان .

فذوبي كالخالدات في قالب ما تحبين ، واجعلي ذاتك كالمياه الرهوة الصالحة لكل ارض والناشدة بين الانعاش والصفاء في تخللها كل مكان !

وطن ارضك يذوب تصاغراً ازاء الاستئثار والسيطرة ، ووطن قلبك يتناهى اجلالا حيال ما تبذلينه من صدق وامانة !

ولئن دوى في مخيلتك صوت الحضارة النامية في بلادك فالحت في هدبيك صور المتاحف والفنون ومعالم المدنية والعمران .. فاذكري كم هي نهب هذه المآثر للزوال ! وكم هي دمار في يد البغض والتناحر ، ولكم اوقدت من حروب واثارت من حسد وابادت من ارواح وازهقت من نفوس ! وكم هي تافهة امام ما تملكينه انت من تاج الحب المرصع بالزبرجد والياقوت !

انت ابنة الوطن الذي تأمن جانبه الاوطان ، وفتاة بلاد المحبة التي تتقلص فيها الحدود وتفنى عندها الحواجز ، وتندحر امامها مذلة القيود والسدود !

انت مواطنة الحب الرائع !

ويوم تلعلع الكراهية بنوداً تمشي في الصدور ، وتفتش عن العروش لتدكها ، وتدمدم عناصر السوء صارخة في جوف الثرى مالئة وجه البحار ، مؤلمة مبيدة موجعة !

عندئذ ، تمرحين انت في سعة السلام ، وتمرين بيدك البيضاء على مكمن الانسانية منك ، على القلب الذي تحتشد فيه قوى الحب ، فتترعينه باهازيج الفتون ، وتقصين عليه قصص الدمعات التي تحجرت يوماً في اقاصيه ! وتباركين ثراه العميم المنزه عن العدوان والتنكر ، وتأمنين فيه جانب الخصب والفيض والعلا لانه مترفع عن الصغائر والكره والشرور !

الاوطان الكبيرة مرمية بالزهو والتيه ، والاوطان الصغيرة مصروعة بالسيطرة والغلبة ، وكلاهما يهدده الفناء ، وترهقه حمم القومية ، وتفغر فيه الوطنية جائعة عنيدة ، لا ترويها سوى الدماء والاشلاء ! ولكن وطنك يا عروس القلوب ، ينمو بالتجاذب اللهيف ويضع في ثغر الحياة ورود الارتقاء ، وينحت من الجمود الحلي عاطفة وترفاً !

الاوطان تشب وتكتهل ثم تندثر

ميتة ، ولكن وطنك وحده لا يعرف الانتهاء ، لان ذاتيته الحالمة منتزعة من الشعور ، والشعور الهائل ينبض من خلود القلب ويتداخل في سرمدية الجارحة الثابتة !

فان ذكرت يوماً خطوة شعبك نحو المجد ، فلا تنسي خطواته الكثيرات التي تعثرت بالجماجم والعظام ، وان رفت في ذهنك تهاليل النصر واهازيج الفخار ، فاذكري القوى الغالية التي سالت على شفار الموت ، ودماء الحياة التي جرت انهاراً في سهول العدم !

فعندها تهيمين راسخة الامن في اجواء المحبة العظيمة وتهبط دون عالمك دويلات جادة مجتهدة ، وتتهشم اعضاء دويلات مهيبة ، وتجيش النخوة المحطمة وتبكي القلوب الغيارى على صالح وطن لا يعرف الازدهار الا على دمار وطن آخر !

انت الزوجة التي تحملين غداً صولجان الامومة ، وعندئذ كالآلهة ، كالآلهة نفسها تصبحين ، خالقة مبيدة رحيمة رهيبة .. ويا لروعة ما تغدقه الآلهة ان شاءت العطاء ! انت التي سوف تعطين الذكاء والفطنة والعلم والشعور القوي الذي بواسطته يدرك ما في الحياة من عذوبة ومرارة وحلاوة وشجن !

من يدك البارة سوف تخرج النفوس العزيزة ، بكل ما يعتورها من ميول مبهمة ورغبات حادة !

فاي الاوطان لا يشتملك في حناياه ، وايها لا ينتزع انتسابك اليه ، ايتها الوالهة الجليلة ؟

انت اليوم حورية ترفعها امارة الحب الى سناها ، انت مواطنة سحرية ، يحفظ التاريخ لها جدوداً ، من اولئك الذين ملأوا الحياة طربا ، اذ احبوا بقوة الجاذبية الشفيقة العنيفة التي ضمدت جراح قلوبهم وواست اوجاع ارواحهم ، فرمى بعضهم مملكة ، وترك آخرون وطناً واهلاً ! فباتت فيهم السوقة والرعايا والملوك والاشراف على حيز واحد اصيل من مهد التعاطف !

ففي اي الممالك يكون هؤلاء نداً ؟ في اي الاوطان يتساوى شمشون وجميل وقيس و« دوق وندسور » ؟ وتتعارف علية بنت المهدي ببياتريس وايزولدا وجورج صاند ؟ اين تكون العوبة الحزم وضحكة الاختيار وقهقهة المشيئة في سوى عالمك ؟ واين تثوي اسرار الجنان وترانيم اللواحظ واناشيد النفس في غير دنياك !

يا هذه العروس الاثيرة !

في الشارع!

املي ابي راشد

متسول صغير على رصيف الشارع . ما موقفنا منه ؟ هل ندسُّ خمسة غروش في يده ؟.. ماذا يقول التربويون بصدد ذلك؟

« الله يخليك .. الله يوفقك » ، عبارة لا تزال حتى الان ترن في اذنيها ، وتلاحقها ، فيرتسم امامها الوجه الشاحب الذليل ، واليدان الصغيرتان ، المرفوعتان اليها ، وتعود الى ذاكرتها قامة الصغير ، الذي لحقها في الشارع صباح امس ، والثوب المهلهل الذي يكسو جسده ثم القدمان الصغيران وقد تشققا من الحفاء..

ونظرت اليه ، تسأله كلمة ، فلم يجبها ، بل تابع بطريقة آلية عبارته التقليدية ، ورنة صوته الرتيب ؛ ان احداً لا يكلمه ، فلماذا يهتم بالجواب؟.. بل لماذا يتعلم غير هذه العبارة « القيّمة » التي يطلقها في اذن كل عابر سبيل ؟

ووقفت تسأله باهتمام اين والدته ، فاجاب بانها تقبع هناك في الزاوية الاخرى من الشارع ، تستعطي ايضاً .. ومدت يدها الى حقيبتها تخرج قطعة نقود ، ثم نظرت الى العينين البريئتين ؛ طفل لما يتجاوز الرابعة ، وصوت اجش ، وقطعة نقود متحجرة ، وقلبها يتفطر شفقة وينضح الماً ، ما تراها تفعل ؟ اتلقي بالسم ، سم الاتكالية في فمه ؟ ولكن غيرها قد يفعل ذلك دون مبالاة وباسم الرحمة والاحسان ؛ ما حيلتها وحدها لدى امر كهذا ؟

وتشجعت ، فاعادت قطعة النقود الى حقيبتها دون ان يتنبه الصغير الى ذلك ، ثم تابعت طريقها ...

لم تحس بتأنيب الضمير ، ام تراها تحسه وتراه في الوجه الصغير ، وصدى الصوت الذي يلاحقها ما دام في زوايا الشوارع باعة العلكة ، واصحاب عبارات الذل والعبودية !

ليس هذا الحادث من نسيج الخيال ، ولسوء الحظ ، بل انه اكثر من واقع ، انه حقيقة ، ويا لمرارة الحقائق احياناً .

يكثر المتسولون وتتفاوت الوانهم ، فيظهرون بمظاهر شتى ، في باعة العلكة واليانصيب ، واي حظ يصيبهم من ذلك كله ؟ الى اي مصير ينساقون ، بعد تخرجهم من مدرسة الشارع ؟ اي نفس تنمو في صدورهم ، وماذا يعلمون عن الحياة ؟

والفتيات المسبلات الشعور ، يذرعن

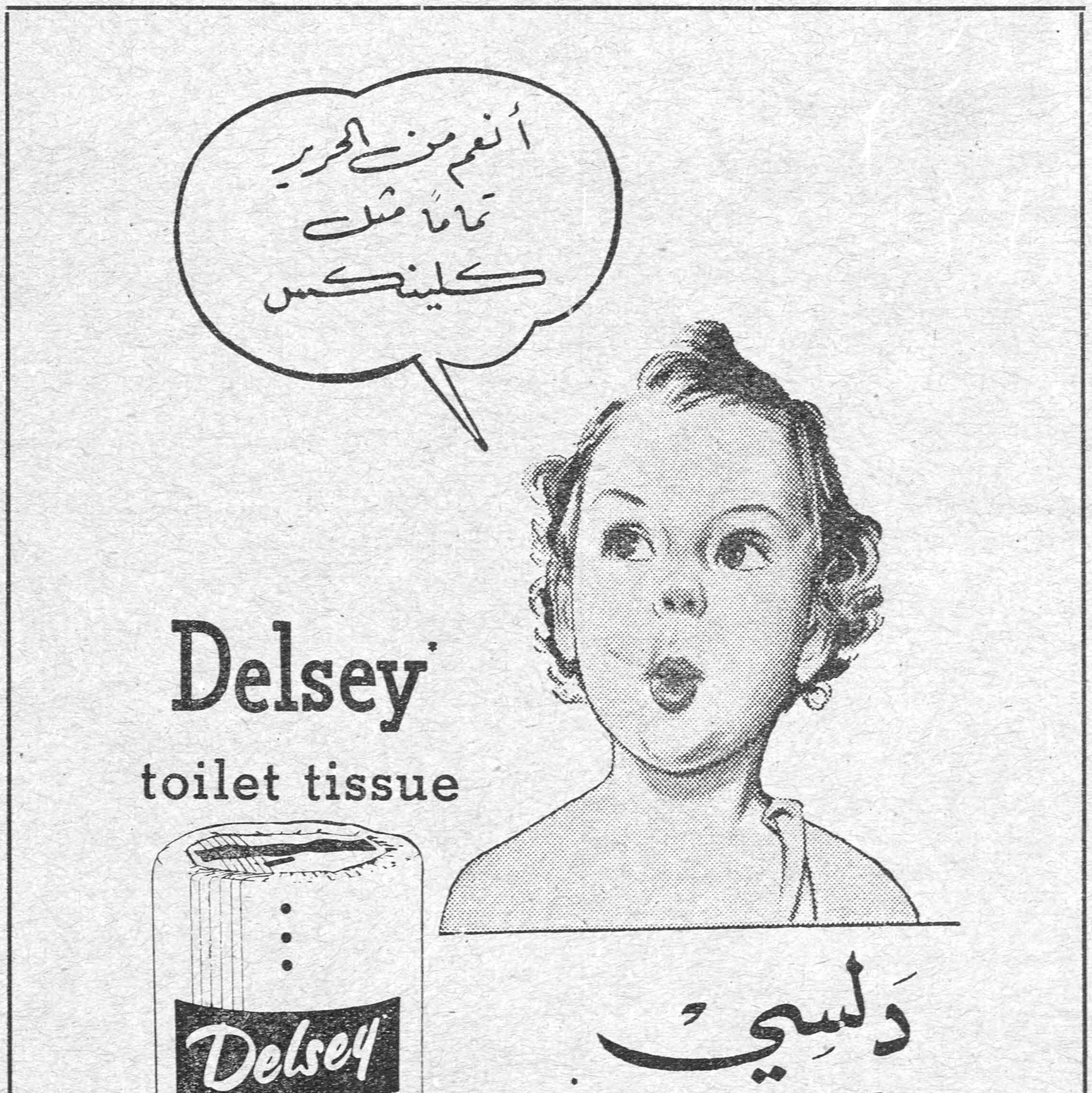

الشوارع حافيات الاقدام ، باليات الثياب ، في كل زاوية ، وفي كل منعطف يقمن بانتظار الزبون الذى يسخى بالغروش الخمسة ليشتري العلكة ...

من يا ترى المسؤول الاول والاخير عن هذا الوضع في بلادنا ، وفي عاصمة بلادنا على الاخص ؟ انضع اللوم كل اللوم على عاتق هؤلاء الصغار ؟ ان اجسادهم الطرية اضعف من ان تحتمله ، ونفوسهم الغضة تحتاج الى عطف ، الى حنان ، بل قل الى عيش طبيعي ، في كنف والدين ، او ما ينوب عنهما ، حتى يقسو الزغب في اجنحتهم ، ويصبحوا قادرين على الطيران والتحليق .

هل نضع الملامة على الحكومة ؟ انها مسؤولة دون شك ، ولكنها ليست الوحيدة ، وليس في العالم حكومة واحدة تقدر ان تقوم وحدها بكل المسؤوليات والاعباء دون مساعدة الشعب ...

هل نلوم الاهل ؟ وهم في نظري اول من يلام ؛ انهم مجرمون بحق اولادهم ، يرمونهم في فوهة النار والشقاء ، كيلا تنضح جباههم بعرق الكد والتعب ؛ يفضلون الكسل والاسترخاء على العناية بفلذات الاكباد ، ثم يجيء المحيط ؛ اجل فقد اقر علماء التربية بان البيئة اهم المؤثرات على نمو الطفل وتكييف نفسيته ... كل ملامة تنزاح عن عاتق الصغار فهم صفحات بيضاء ، تنتظر تعبئة ، ولا فرق في ان تعبأ باللون الازرق او الاسود ، او بلون الدماء .

لا يمكن ان تفخر امة برقيها ما دام في الشوارع نفوس بائسة ؟ اين جمعياتنا ؟ اين الوحدة في صفوف هذه الجمعيات للمطالبة ، والتآزر ، ثم السير خطوة على الاقل لصدق هذه القضية ، التي باتت تشكل خطراً ملموساً على سلامة هذا البناء ، بناء المجتمع ، والتي تستيقظ قوية اليوم ، وفي موسم افتتاح المدارس .

اين السيف القاطع ، يطوح برأس هذه الآفة السامة ... آفة الاستعطاء والذل ، والهوان ؟..

أخطاء شائعة في تربية الطفل!

نديده مارديني

للبيئة المنزلية اعظم الاثر في تكوين شخصية الطفل . وبما انه في مستهل حياته سهل التأثر ، قابل للتشكيل ، اكثر من اي طور آخر يليه ، فهو يتأثر بكل ما يحيط به من اشياء او اشخاص او كل ما يقع عليه بصره من مناظر او ما يسمع من الفاظ او ما يثار فيه من انفعالات . وقد يخيل الى الاباء ان ما يحدث له من حوادث او ما يحيط به من ظروف هي في الظاهر تافهة ، لا قيمة لها ، قد لا تؤثر في نفسية الصغير ، ولكن تكرارها يوماً بعد يوم يجعل لها اكبر الاثر في تكوين خلقه .

والطفل كالمرآة ، يعكس كل حركة يراها ، ويردد كل كلمة يسمعها ممن يعيش بينهم . وتعتبر الام المسؤولة الاولى عن كل اعوجاج يبدو في اخلاق الطفل اذ ان في مقدورها ان تبعده عن المؤثرات التي تفسد خلقه وتعوده على الخصال الحميدة . واليك يا سيدتي ، بعض الامثلة عن الاخطاء الشائعة في تربية الطفل :

قد يزعجك ان تسمعي طفلك يتفوه بكلمات خارجة عن نطاق الادب والتربية الصحيحة فتندهشين لهذا الامر بل تقفين مصعوقة حيرى ازاء هذا السلوك الشائن ، ولكن مهلاً ، الامر ابسط مما تخيلت ، فلو استمعت الى حديث الخدم والمربيات الذين تتركين لهم امر طفلك لاهتديت بذلك الى مصدر تلك العبارات ، وليس الذنب ذنب الصغير في ترديد عبارات غير لائقة ، بل ان المسؤولية تقع على عاتق مربيه ، لانه كالببغاء يردد ما يسمع دون ان يفقه لذلك معنى .

وربما يسوؤك ايضاً ان يتكلم الصغير مع الكبار دون احترام وتأدب جاهلاً ان يقول « شكراً » او « من فضلك » وكيف تتوخين كل هذا وانت لا تخاطبينه بلهجة مماثلة . فاذا اردت ، سيدتي ، ان تغرسي فيه روح التهذيب المثالي ليشب لبقاً ، مؤدبا ، مراعياً شعور الغير فليكن ذلك منذ السنوات الاولى . وكما تريدين ان يعامل الكبار عامليه انت بدورك بالطريقة نفسها . وسرعان ما تندهشين للنتائج الباهرة لان الطفل سريع المحاكاة ، محب للتقليد .

الم تجلسي يوماً الى المائدة وطفلك بجانبك ، فأشرت الى الخادم ، على مرأى من الصغير ، ان هذا اللون من الطعام لا يروق لك ، نظراً لعدم اجادة طهيه مثلاً ؟ فلا يلبث في اليوم التالي ان يحذو طفلك حذوك اذ تجدينه يرفض نوعاً من الطعام حباً للتقليد والتشبه بك ، فتحاولين اقناعه واذا اصر ثارت ثائرتك وانبتيه . ولكن الم يكن الاجدر بك ان لا تقومي بملاحظتك هذه امامه . فلو فعلت لتفاديت المشكلة ولربما اقدم الصغير على التهام الطعام كعادته برغبة وشهية .

هل ترسلين طفلك الى الفراش ، وتأمرين الخادم ، على مسمع من الصغير ، الا تتركه وحده في الظلام ؟ فاذا حدث ذلك فسوف يعتقد الطفل ان الظلام شيء رهيب مخيف . وهكذا يشب الطفل ويترعرع خائفاً جباناً رعديداً ، ومما يزيد في تأثره ما قد يسمعه من الخدم من الاقاصيص الكاذبة والخزعبلات الخاصة بالعفاريت والجن مثلاً . فمن الافضل ، تلافياً لهذه النتائج ، ان نعوّد الطفل على النوم وحده ، على ضوء خافت هادىء ، اذا كان يخشى الظلمة وعندها تتلاشى مخاوفه وتتبدد اوهامه وتصبح عادة النوم عنده ، منفرداً ، امراً طبيعياً ، لا يثير القلق ولا يجلب لك المتاعب .

تقدم الام لطفلها دواءاً مقويا وقد يكون لذيذ الطعم ، حلو المذاق ، ولكن الصغير قد يرفضه بحجة انه لا يستمريء الدواء ولا يرغب مطلقاً في تناوله . فتضغط عليه الام تارة بالحسنى وتارة بالشدة فيشتد عناده ويصر على الرفض . ولو اظهرت الام عدم الاهتمام بعناده ، وتركته برهة ثم جاءته في لحظة مناسبة وشرحت له فوائد ذلك الدواء واثره الفعال في نموه ونشاطه فضلاً عن كونه لذيذ الطعم ، داعمة قولها هذا

بتذوق الدواء على مرأى منه لهان الامر واقبل الصغير على تناول الدواء عن طيبة خاطر ، ودون اي تردد .

وتضغط بعض الامهات على اطفالهن في دراستهن فيؤدي ذلك الى كراهيتهم للعلم ومحاولتهم التلهي واللعب في الاوقات المخصصة للدرس والمذاكرة . وقد يؤثر هذا في مستقبلهم شر تأثير ، فلو لجأت الامهات الى سياسة التشجيع والاقناع عوض العقاب .والتهديد واتحن للصغار الوقت الكافي للعب والترفيه قبل شروعهم في المذاكرة ، محاولات مساعدتهم في شرح المواد الصعبة دون تبرم او تأفف ، لأتى الصغار بنتائج مرضية تولد فيهم حب الدرس والعمل وتذكي في نفوسهم شعلة الطموح للسير قدماً في مدارج الرقي .

ربما ذهبت يوماً ، يا سيدتي بصحبة طفلك الى عيادة الطبيب ، وبدلا من ان تمهدي الامر مقدماً وتشرحي له اسباب الزيارة وضرورتها ، تقولين له مثلاً انك سترافقينه في نزهة ولكن الصغير لا يلبث ان يقف على حقيقة الامر فيرتاع ويرتبك ويحز في نفسه ان والدته لم تقل له الحقيقة. وهذا ما يحدو به ان يرتاب في اقوالها في ظروف اخرى حتى ولو كانت صادقة تبغي الصراحة الى ابعد حدودها .

قد يخطيء الطفل في قول او عمل ، فتنهرينه او تنزلين به عقابا شديداً دون ان تبيني له خطأه والطريقة الصائبة لتلافيه في ظروف اخرى . وبالتكرار يفقد الصغير قدرته على التمييز بين الخطأ والصواب ، بين الصالح والطالح ، وبالتدريج يتعلم ان في الكذب نجاة من العقاب ، وهذا ما يفقده شجاعته وقدرته على قول الحق فيشب جباناً ، كاذباً ، في حين لو تسامحتِ معه في المرة الاولى نظراً لجهله وارشدته بلباقتك وحكمتك الى جادة الصواب ، لوفرت عليه ارتكاب مثل تلك الحماقات ، واللجوء الى سلاح الكذب الشائن .

واعلمي سيدتي ، ان التهديد والضرب ، اذا تكررا فقدا مفعولهما واديا الى عكس النتيجة المتوخاة . كما ان الاسراف في مكافأة الطفل وتدليله قد يدفعانه دائماً الى انتظار الرشوة في كل عمل ، وفي هذا انحلال لشخصيته وفساد لخلقه .

فهلا راعيت ، ايتها الام العاقلة ، كل هذه الاعتبارات لينشأ اطفالك نشأة تربوية صحيحة ويكونوا موضع فخار الامة واعتزاز الاسرة .

نعومة وطراوة
كلينكس
محارم الورق الشهيرة
للماكياج والتجميل ، للرشح
للمسح والتنظيف
سهلة التناول ، تستعمل وتتلف
كلينكس
لا بد منها في كل بيت
حجم صغير خاص
لجزدان كل سيدة انيقة

طلاق

اواه يا نتف الحياة
بكل ارض بلقع

اواه يا نتف الشباب
او الربيع الممرع

يا الف حلم تائه
يا الف شوق ضائع

يا الف درب مظلم
متقطع متمنع

يا الف الف قصيدة
انهيتها بالمطلع

يا الف حب ابتر
اودى بقلب مُدقع

يا كل ما شاطرته
لوسادتي او مضجعي

يا كل ما ودعته
قدماً ولما يرجع

يا كل من ابقى بقايا
في دمي او مدمعي

يا رصد كل تجارة
بمساوم او بائع

يا كل من شدت لها
خيطاً بقلبي واضلعي

طلقت كل مشتت
ومبعثر متقطع

★

أواه ساعات الزمان
نفضت كل تورعي

ما أنتِ مقياساً لعمري
كي يقاس باذرع

أقفلت ابواب الرجاء
ولهفتي وتطلعي

لا شيء يلهي ناظري
لا شيء يملأ مسمعي

طلقت كل حلاوة
تلهي وكل تمتع

طلقت كل مكبل قلبي
لغير ما مرجع

ونفضته من كل هم
جاثم متربع

او كل حب ابكم
متعثر متورع

★

ما اقسى تقطيع الخيوط
بمهجة المتوجع

لكنني قطّعتها
وسكرت فوق تفجعي

★

صغرت جمالات الوجود
برغم كل تقنع

مهما تماوج صدرها
بتبجح وتمنع

هيهات تلقى في غد
وتراً بقلبي تدّعي

★

طلقت ، ما احلى الطلاق !
ولا سبيل لمرجع

عتبات داري ابعدت
عني وابعد مخدعي

يا ليل هل من مسلك
قاصٍ بكل تمنع

ما دشنته نسائم
او اي ريحٍ زعزع

ورنين افلاك الفضاء
المستمر المسرع ،

يا ليل هذي خطوة
أضحت رحابك تدعي

فلقد رجوت بان اسير
وغير سيري لا اعي !

بسكنتا جرير ابو حيدر

للمرة الاولى

يصدر لامين الريحاني

ابو الشعر المنثور في الادب العربي

ديوان شعره المنثور

«هتاف الاودية»

اطلبه من جميع المكتبات
ومن
دار ريحاني للطباعة والنشر
باب ادريس – بيروت
تلفون ٢٨٧٥٧

تسع موض لتصفيف الشعر

من موضة « البلاج » الى موضة « سان جرمان »

(١) جمال السابحة :
شعر طويل مسترسل

الحسناء الفرنسية ، وكوكب السينما الساطع بريجيت باردو التي تتألق في فيلم « ابن كارولين شيري » الفرنسي الملون بالتكنيكولور تقلدها فتيات فرنسا اليوم في حركاتها وسكناتها وهي تقدم ٩ طرق لتصفيف الشعر تتراوح موضها بين موضة « البلاج » وسان جرمان ، مقر الوجودية والوجوديين . وفيما يلي انواع هذه الموض :

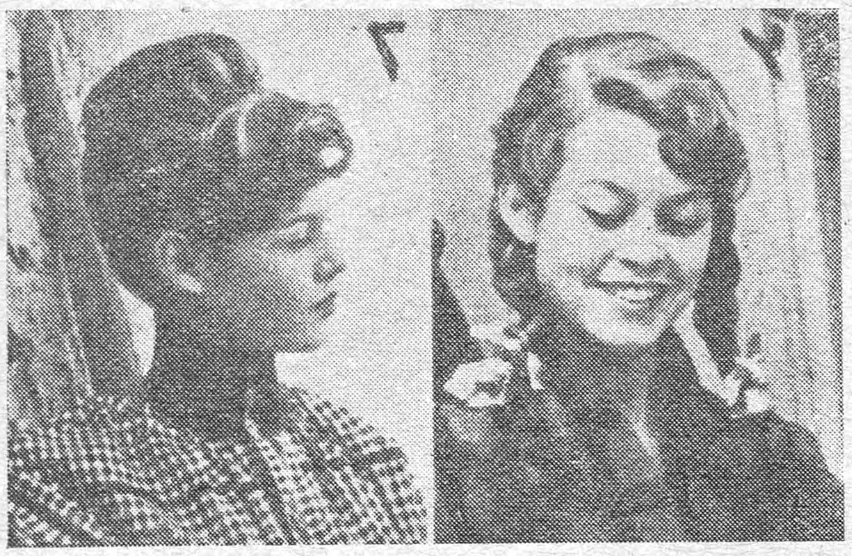

(٢) جمال سنة ١٩٠٠ : شينيون على قمة الرأس .

(٣) جمال الطفولة : ضفائر مزدوجة .

(٤) جمال رومنطيقي : شينيون صغير في مؤخرة الرأس .

(٥) جمال الصبايا : ذنب الفرس .

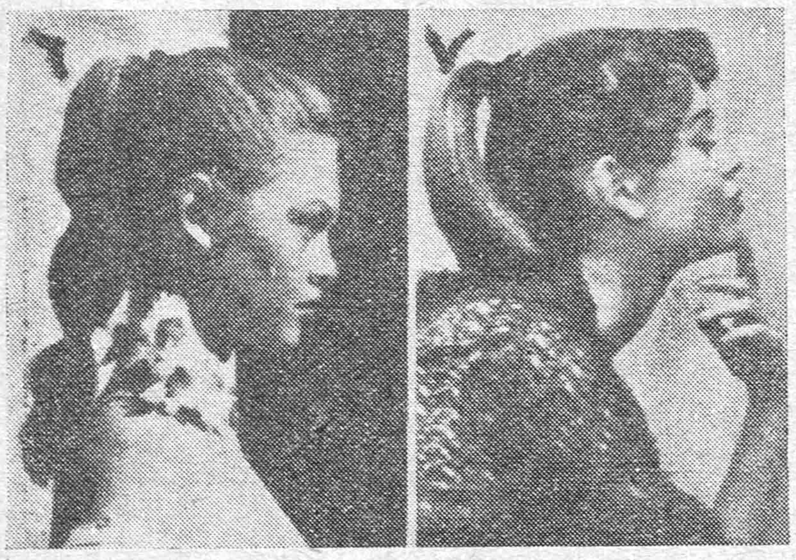

(٦) جمال قروي : ذنب فرس مجدول .

(٧) جمال مثالي : ذنب فرس طبيعي وكلاسيكي .

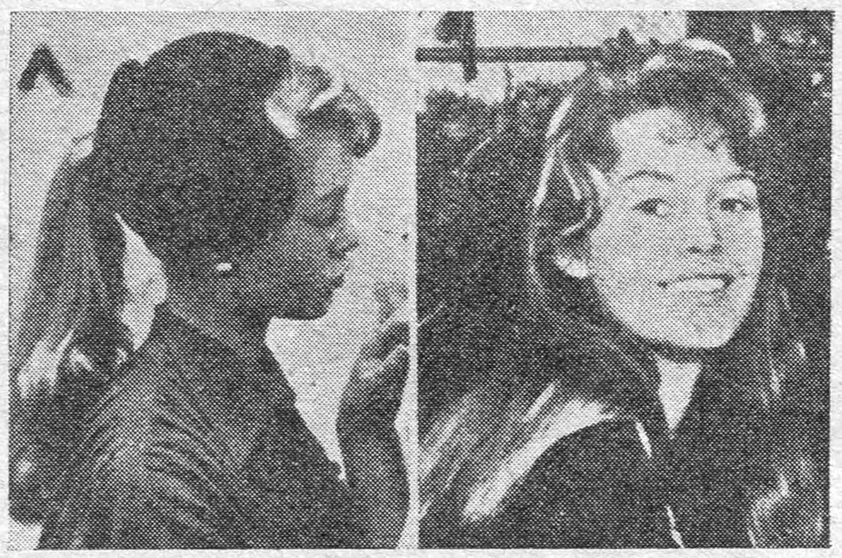

(٨) جمال باريسي : ذنب فرس يتدلى من القبعة .

(٩) جمال صباحي : فرق الى اليسار وشعر متهدل على الجانبين ...

اخصائي ...
رافق المشردين زمناً ...
ماذا يقول عنهم ؟

تعريب : سلوى عدنان

كثيرون هم الذين عنوا بمشكلة تشرد الاحداث ، فمنهم الادباء والكتّاب والاطباء والمنقبون والبحّاثون ، ومنهم ايضاً الدكتور « شلدون كلويك » وزوجته اللذان حلّلا ورافقا المتشرد : طفلًا ويافعا ورجلًا .

ان كلويك يتأسف على تلك الفئة من الاولاد التي تخسرها البلاد من عام الى عام ؛ تلك الفئة التي تقاتل ، وتكسّر ، وتهاجم ، وتحدث مشاكل كثيرة تؤدي الى خسارة عدد كبير من الارواح الى جانب الخسائر المادية التي تتحمل بها الحكومة ويرزح تحت عبئها الشعب .

عجباً كيف نجد في عائلة واحدة اخوان يفترقان في عاداتهما وفي طرق معيشتهما وفي نظرتهما الى الحياة وفي نفسيتهما ايضاً ؟ هذان الولدان اللذان تبعهما كلويك وزوجته فكان احدهما مجرماً سفاكاً والآخر قاضياً عادلاً كثيراً ما اتى باخيه المجرم الى المحكمة لينظر في جرائمه .

واذا ما رجعنا لنرى اساس تلك العائلة لوجدنا ان المحيط فاسد وان ماضي العائلة قذر . وهذا مما ادى بالدكتور كلويك الى ان يذهب بنفسه الى دائرة البوليس وشوارع « نيويورك » فيحضر خمسمائة متشردا ، والى المدارس والاماكن الثقافية التربوية فيأتي بعدد مماثل . ومن هنا بدأ البحث في المقارنة بين هذه الفئة وتلك .

بدأ كلويك عمليته بأخذ فرد من الفئة الاولى مقابل فرد من الفئة الثانية وبعد ان وزن كل فرد من الفئة الاولى مقابل فرد من الفئة الثانية وامتحن ذكاءهما ونباهتهما وماضيهما وطرق معيشتهما ، جاءنا بهذه النقاط المهمة من تلك النتائج التي قررها اخصائيون تربويون ، واطباء ومحامون ، ورجال دين :

١ – مئتان وخمسون متشرداً من اصل الخمسمائة يعتمل في داخلهم حب القيادة والسيطرة فتقودهم تلك العوامل الى الجريمة بواسطة رفقتهم السيئة .

٢ – اكثرية هذا العدد تكره الاولاد الاذكياء وتحتقرهم ولا تريد التقرب اليهم .

٣ – المتشرد يتمتع بصحة جيدة وبقوة هائلة وبنظرة جريئة الى الحياة .

٤ – ان المتشرد لا يستطيع التفكير وغالباً ما يكون فاقد الحس الانساني .

٥ – انه لا يعرف الشفقة ولا يفهم معنى الحب .

٦ – المتشردون يمضون اكثر اوقاتهم في دور القمار وفي الاماكن البذيئة والاسواق الرخيصة .

٧ – يبدأ التشرد بشرب الخمر في سن مبكرة فترخص معاشرته ويزداد مضياً في التشرد .

٨ – في كل مئة نفس من سكان اميركا نرى متشرداً واحداً يُشغل البوليس .

لكي تحافظي على جمالك ونضارتك
بادري الى استعمال لافند

MOUSON موزون

لافند
موزون
افضل ما اخرجته
معامل العطور
لغاية الان

٩ – مئتان وثمانون الف متشرد يساقون الى المحكمة سنوياً .

١٠ – يفرض المتشرد ارادته فرضاً دون أي تفكير في عاقبة الامور .

١١ – لا يحترم القانون ولا يهتم عما اذا فقد مأواه او حريته .

١٢ – يعتمد بنفسه اعتداداً كلياً ولا يريد التعاون كما انه لا يخاف الاخطار التي تحيطه .

ويعود الدكتور كلويك ومساعدوه ليبحثوا عن اسباب التشرد فيروا :

١ – نشأة الولد في بيت قذر ومحيط فاسد .

٢ – تربيته تربية عديمة الثقافة والعلم والاخلاق .

٣ – انفكاك العرى الزوجية ، والخلافات المتتابعة بين الزوجين .

٤ – الطلاق .

٥ – موت الزوج او نفيه او سجنه.

٦ – ماضي العائلة وما يتخلله من اضطرابات اخلاقية واجرامية .

٧ – الاحوال الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والحربية تزيد في حدة التشرد.

٨ – الفقر وهو المسألة الاولى التي تشرد الاولاد وتدفع بهم الى الاجرام في سبيل اللقمة اليومية .

ويسأل الدكتور كلويك عن واجباتنا ازاء هذه الآفة البغيضة وباي سلاح علينا معالجتها . فيقول ان علينا ان نعمل لوجود بيوت صحيحة وعائلات فضلى . ووجب علينا ان نطهر الوالدين من تقاليدهم القديمة التي يتحير الاولاد ازاء غرابتها مع عصرهم المتقدم . ثم فلنجمع هولئك الاولاد في مدارس تربوية ونشغل عقولهم بالدروس والعمل اليدوي ، ونلهيهم بالجمعيات المسلية والاحتفالات الرائعة فينسون اذ ذاك الاجرام . ثم فلنغير مناهج مدارسنا ونربي شخصيات الاولاد حسب ميولهم ، وذلك افضل لهم من الدروس الاكاديمية والمواضيع الحسابية . وعلى المعلمين ان يكونوا مدربين صحياً وعقلياً ونفسياً ، وبذلك يستطيعون ان يخلقوا من هؤلاء المتشردين شخصياتهم التي يريدونها من ميولهم الخاصة .

مع قافلة

إخواننا المغتربين

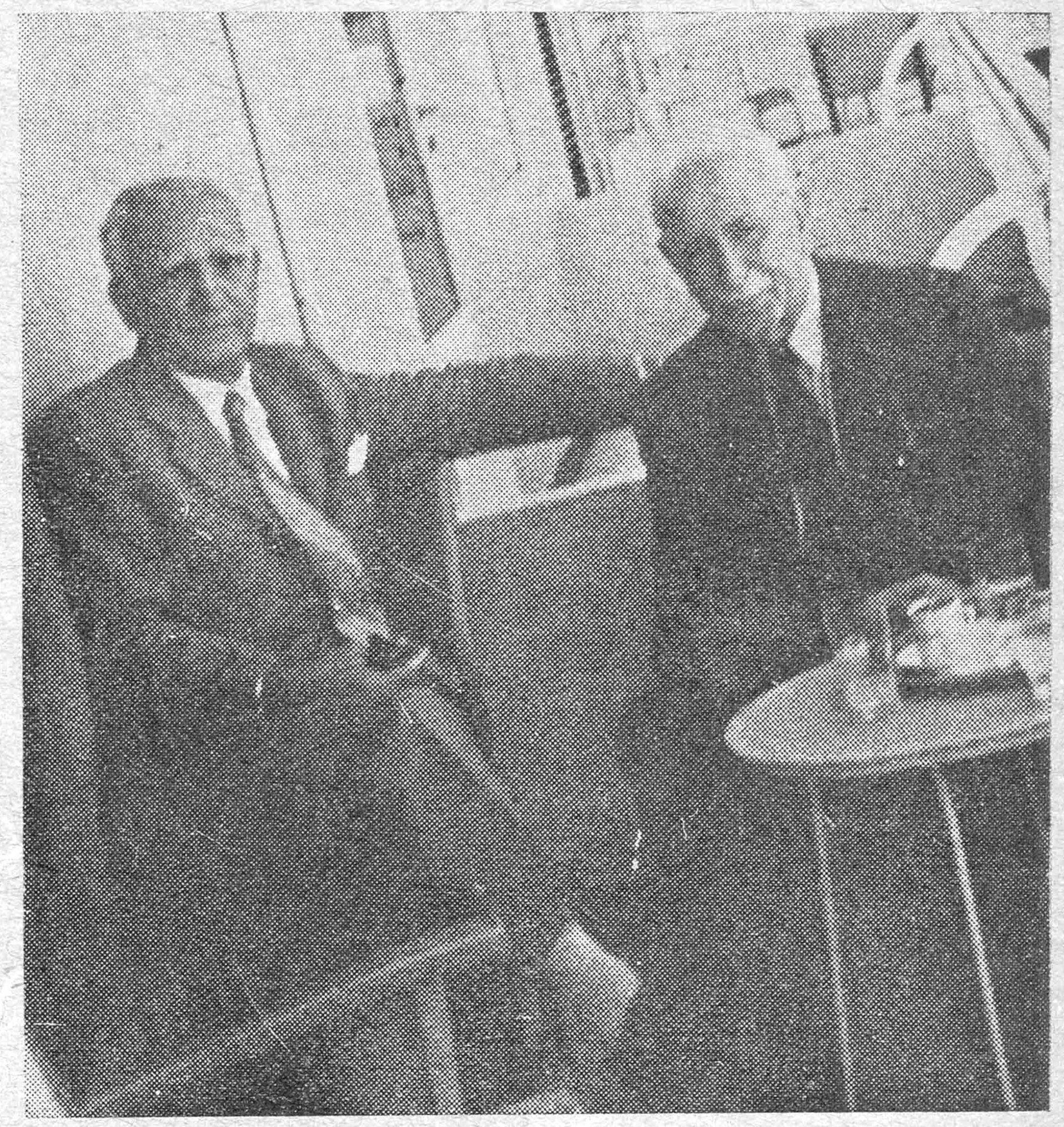

تقدم « صوت المرأة » في هذا العدد ، الى قرائها وجهين كريمين في جلال الشيخوخة الناضجة الحكيمة .. الاول فضلو الحوراني من انكلترا ، والثاني توفيق ابو جمرا من البرازيل ... التقيا هذا الصيف على ارض الوطن .

•

١ – **فضلو الحوراني** : هو في مانشستر منذ اربع وستين سنة . لقي في التجارة غنماً كبيراً ، لكن عينه بقيت على وطنه يتردد عليه بين الحين والحين ويشركه في خيراته ، بقلب حنون ويد مفتوحة ..

له على لبنان افضال جمة ، اهمها تأسيسه « كلية مرجعيون الوطنية » عام ١٩٤٦ والتي ما تزال المنهل الاول لناشئة المناطق المجاورة ، يكلأها بعينه الساهرة ويغدق عليها العطاء فلا تتوقف عن النمو ... وان شحت الموارد توجه بنفسه الى الولايات المتحدة لجمع التبرعات من اثرياء مرجعيون العديدين لئلا ينال المشروع التربوي الكبير مس او تأخير ..

فضلو الحوراني رجل كبير نبيل ، لا عجب ان يختاره لبنان قنصله الفخري في مانشستر ...

٢ – **توفيق ابو جمرا** : هو في البرازيل منذ خمسين سنة ، عاد الى وطنه الأم اول مرة هذا الصيف ومكث اربعة اشهر ونصفاً – وهو مثرٍ آخر ومحدث لبق : يخبرنا كم احب لبنان مسرح طفولته البعيدة ... انه رائع عن حق ... مع هذا فلن يعود اليه نهائياً لانه عرف في البرازيل العزّ والاحترام – من يضمن له ذلك عندنا هنا ؟؟

ويطول حديثه عن مكانة اللبناني العالية في نفوس البرازيليين . انه مستقيم صادق ومجتهد ... اسّس صداقات دائمة وذات جذور ... اللبناني فرض نفسه بقوة على الحكومة وعلى المجتمع لانّ رأسماله مثالي وواضح الاسس ... يخطيء مَنْ يقول : ان المهاجر اللبناني في البرازيل فاتر الشعور نحو وطنه ونحو مشاكل بلاده ... وليس من مبالغة في القول ، الروح الوطنية هناك مستعرة اكثر مما هي عليه هنا ..

وللسيد توفيق ابو جمرا يد خيّرة على المشاريع التي ، بنظره ، تستحق الدعم ... وعدا تبرعاته الكثيرة خصّ جامعة نساء لبنان بخمسمئة ليرة لبنانية « اطـال الله بعمره » – يهتف له اطفال الروضة الصغار ...

يصدر قريباً

« الظل الكبير »

مجموعة قصصية جديدة بقلم

سميرة عزام

طباعة انيقة مزدانة بالرسوم

الانسة ادما بيوض

اعتاب نهضة . وتغمر البهجة كل نفس ، وتبتلّ العيون بدموع التأثر !!

... هنا مجموعة ضخمة من نساء العالم تبحث في امكانية توحيد كلمتها واسعاد الجنس البشري والعمل على نشر السلام في العالم تمشياً وتعاليم المسيح ...

اما اهمّ ما بحث وقرر في هذا الاجتماع فهو :

١ – قبل المجلس التوصيات التي قدمتها الدورة الاستشارية التي عقدت في

الدكتورة جمال كرم حرفوش

مرور مئة سنة على تأسيس الجمعية المسيحية للشابات

اجتماعها الكبير في لندن

شهدت وندسور (بانكلترا) بين ٢٨ آب و١٦ ايلول الماضي دورة المجلس العام « للجمعية المسيحية العالمية للشابات » – وفي وندسور نفسها تأسست هذه الجمعية منذ مئة سنة !.. ومسجّل فيها اليوم نحو عشرة ملايين امرأة ...

حضر هذا الاجتماع ٣٢٠ مندوبة يمثلن خمس قارات و٥٣ دولة من اطراف المعمور . وقد مثل لبنان الانسة **ادما بيوض** المديرة العامة للجمعية والدكتورة **جمال كرم حرفوش** ، احدى عضوات اللجنة التنفيذية سابقاً .

تجلى في الاجتماع روح النظام التام والدقة في معالجة الامور ، واكثر ما لفت النظر اشتراك ثمانية بلدان افريقية تنضم الى الجمعية لأول مرة فتخرج الى النطاق العالمي الواسع بمشاكلها ، من عبودية وضيق ، فيسمع العالم من فمها ان في افريقيا نساء مثقفات واعيات على

سويسرا لنوع القيادة ولمجابهة مشاكل اليوم .

٢ – المشاكل الاجتماعية والدولية . ولأول مرة رفع المجلس « اعلان السلام » الذي يناشد العالم الاستفادة من الذرة لشؤون السلم وحسب ...

٣ – عُدّل دستور الجمعية .

٤ – بحثت مشاكل الشبيبة في العالم .

٥ – الاولاد المعاقون وكيفية مساعدتهم .

٦ – نشوء البيئة وخاصة في الريف .

جميع هذه المواضيع وسواها لعبت دوراً كبيراً في المناقشات العامة . وعُلق اهتمام خاص على « الخدمات المتبادلة » بين مراكز الجمعية... على كل مركز ان يعطي متى شاء ... ويأخذ .

ومما يجدر ذكره المواقف الدفاعية الرائعة التي وقفتها الدكتورة جمال كرم حرفوش اثناء مناقشة تعديل الدستور فقد استثارت الاهتمام والاحترام فشهد لها الجميع بالمقدرة والذكاء ورفعت رأس لبنان عالياً ، وصار يحسب لها حساب في تقرير مصائر الامور ، وفي الدراسات التي تتطلب تعمقاً وتحليلاً . ولن يخفض ذلك من قدر الانسة بيوض التي ما فتئت منذ تأسيس الجمعية المسيحية للشابات في لبنان منبع الحيوية والعمل ورائدة في «القيادة» Leadership – هذا الفن المستحدث الذي نحتاجه في جميع مؤسساتنا مرتكزاً على اسس علمية صحيحة ..

ونذكر في الختام ان الدورة السابقة لهذا الاجتماع عقدت في بيت مري منذ اربع سنين وما يزال كل من حضرها يتغزل بروعة لبنان وبجمال مناظره متمنياً لو يكون مقراً للمؤتمرات ... دائماً ...

« فيديليو »

(بقية المنشور على الصفحة ١٧)

في رفض اي طلب لهذا الشاب الذي حاز اعجابه ، فاذا به يسمح له ولجاكينو بفتح ابواب حجرات السجن واطلاق المساجين « في حين ينصرف هو ليسأل الحاكم عما اذا كان يستطيع اصطحاب معاونه الشاب في مهمته الرهيبة . ويخرج المساجين الى فناء السجن حيث اشعة الشمس الساطعة فتبهرهم فيضعون ايديهم امام عيونهم ، ويسيرون وهم يتمايلون من شدة الضعف ، ثم ينشدون اغنية مؤثرة جميلة مطلعها « آه ، يا للسعادة ! »

ويعود روكو فيعلن لفيديليو ان الحاكم وافق على مرافقته الى حيث يسجن فلورستان تحت الارض ، كما وافق على زواج فيديليو ومرتشيليتا ويوضح له ان مهمته تقتصر على مساعدته في حفر القبر للسجين الذي سيقتل . فترتعد فرائص ليونورا ولكنها تصمّم على تذليل كل العقبات على امل انقاذ زوجها فلورستان .

ويقبل بيزارو فيتملكه غضب شديد لدى رؤيته المساجين في الخارج ويصدر اوامره بالانسحاب الى حجراتهم على الفور ، كما يأمر روكو بحمل ادواته والذهاب الى السجن الذي تحت الارض لان ليس ثمة متسع من الوقت .

الفصل الثاني

المشهد الاول : سجن فلورستان .

هوذا فلورستان في سجنه المظلم ، يرقد صامتاً مقيداً بالسلاسل ، وقد فقد كل امل بالنجاة وهو ينتظر الموت بهدوء ، مردداً انشودة عذبة مطلعها « في ربيع الحياة » يطويها على ذكريات حياته الماضية وسعادته الزوجية برفقة ليونورا. ويتخيل ليونورا امامه ولكن الرؤيا تتلاشى بعد لحظات ، فيستلقي منهوك القوى خائر الاعصاب .

ويفتح باب السجن فيزحف روكو وفيديليو بحذر على السلم الحجري في المؤخرة على ضوء مصباح يحمله روكو ويعمدان الى فتح ثغرة الحوض بالمعول والمجرفة . اما ليونورا فلا تستطيع تبين ملامح السجين بوضوح بسبب الظلمة ، الا انها تعرف صوته ، صوت فلورستان عندما ينادي روكو ويرجوه ان يسقيه ماءً . فيسقيه روكو الطيب القلب جرعة من الخمر . وبعد قليل يصفر روكو الصفير المتفق عليه بينه وبين بيزارو ، دلالة الفراغ من تجهيز الحوض ليكون مثوى فلورستان الاخير .

ويقبل بيزارو فيأمر روكو بصرف فيديليو ولكن هذا يرفض الذهاب . ويتعرف فلورستان الى عدوه القديم اللدود بيزارو ، ويعلم انه هو الذي زج به في السجن ، فيتهمه بأنه مجرم. فينتضي بيزارو خنجره ، ولكنه قبل ان يطعن به فلورستان الاعزل يقفز فيديليو ويقف بينهما ويصيح : « اقتلني قبل ان تقتله ! أنا زوجته ! » ويحاول بيزارو ان يدفع ليونورا الى جانب ، فاذا بها تشهر مسدساً وتصوبه اليه .

في تلك اللحظة يخترق جدران السجن

صوت يبدّل الحالة كلهـا . انه صوت النفير يرسله المراقب في أعلى البرج معلناً وصول موكب رئيس الوزارة . فيهتف روكو : « الحمد لله ! » ويغادر بيزارو السجن يجرر اذيال الخيبـة والغضب والذعر ... وتعانق ليونورا زوجها بعد طول الفراق ، وتعاونه في النهوض وبينما هي تساعده في تسلق السلم الحجري نحو النور والحرية ، ينشدان معاً اغنيـة « يا للسعادة التي لا توصف ! »

المشهد الثاني : ساحة عامة امام القلعة ــ السجن .

الساحة العامـة امام قلعة السجن تسبح باشعة الشمس ، وقد جلس رئيس وزراء اسبانيا دون فرناندو ، وحاكم القلعة دون بيزارو في السرادق المشرف على الساحة حيث احتشد الاهالي للترحيب بالزائر الكبير . وهـا هم يستقبلونه ويتأهلون به ، فيردّ عليهم بأنه انما جاء لانصاف الجميع .

ويقود روكو ليونورا وفلورستان ويطلب لهما العدالة . فيدهش دون فرناندو لرؤية صديقه القديم ، فلورستان ، الذي كان يعتقد انه مات . وعندمـا يطلب ايضاحاً حول القضيـة يروي له روكو القصة من اولها الى آخرها .

ويحاول دون بيزارو عبثاً مقاطعته لتبرئة ساحته . ولا يلبث رئيس الوزارة ان يأمر باعتقاله فوراً ، وسجنه في القلعة التي حكمها بقسوة ووحشية .

ويغتبط روكو لما جرى ، ومع انه يأسف لخسارته فيديليو الذي كان يمني النفس بأن يصبح صهره ، تراه يعزي نفسه بأن في وسع مرتشيلينا العودة الى حبها الاول ، جاكينو المخلص . ويسلّم دون فرناندو ليونورا المفاتيح لفك قيود زوجها المسكين قائلًا انها اجـدر من يحطّم الرمز الاخير للظلم الذي نزل به .

ويشترك الجمع المحتشد في انشاد اغنية يطرون فيها الزوجة المخلصة وانتصار الايمان والحب على القسوة والظلم ...

السحر والجمال

ريتا هيورث نجمة فيلم
كولومبيا "سلومي"

وانتِ أيضاً يمكنكِ ان تبدي بمظاهر السحر والجمال مثال أجمل ممثلات هوليود باستعمالك ماكياج **پان ستيك** ماكس فاكتور هوليود.

ضعي منه بخفة على الجبين والأنف والوجه والذقن ... ثم ساويه باطراف الأصابع فيفيض على وجهكِ رونق السحر والجاذبية طيلة النهار. غير ان **پان ستيك** سريع الاستعمال ... ثابت النتيجة.

جرّبي **پان ستيك** منذ اليوم فهو موجود في الوانٍ متنوعة تنسجم دون ريب مع لون بشرتكِ الطبيعي.

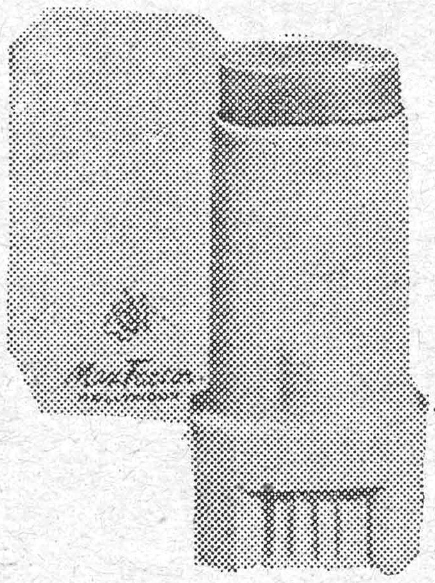

پان - ستيك
صنع
ماكس فاكتور هوليود

بان ستيك (ماركة مسجلة) يعني كريم الماكياج صنع ماكس فاكتور هوليود

● غادرتنا الى بغداد في ٢٤ تشرين الفائت السيدة **نازك سركيس** ملتحقة بكريمتها السيدة جسي زوجة ميشال جريديني مدير الشركة الوطنية لصناعة المطاط ...

والسيدة نازك سركيس ركن متين من اركان الحركة النسوية في لبنان. تحمل وسام المعارف اقراراً بخدماتها في حقل التربية والتعليم نيفاً وربع قرن، في لبنان وفي العراق. تعرفها الاوساط النسوية « بالمجاهدة الصامتة » التي تعمل دون ضجة ودون حب ظهور، فهي امينة سر الاتحاد النسائي العربي العام وعضو فعّال في عدد غير قليل من الجمعيات اهمها: « جامعة نساء لبنان » « وتهذيب الفتاة » –

وهي « لصوت المرأة » من اولى نصيراتها، رافقتها العشر السنوات، ولم تحرم المجلة يوماً نصحها وارشادها المخلصين. وان سفرها الى بغداد، الذي تعده الجمعيات النسائية خسارة كبيرة، انما تعتبره هذه المجلة صفقة رابحة وذلك ان السيدة سركيس تلطفت فوافقت على ان تكون « وكيلة صوت المرأة في العراق » تنقل لنا كل شهر انباء نشاط المرأة العراقية، فيتحقق بيننا وبين قرائنا في القطر الشقيق التجاوب الذي ما فتئنا منذ وجود المجلة نسعى لتحقيقه –

على يدي السيدة نازك سركيس وبهمتها، نأمل ان تخرج «صوت المرأة» من النطاق الضيق الى النطاق الواسع حتى يتم لها ان تلج الاوساط النسائية كلها –

على بركة الله، سيدة سركيس – وفقك الله!

عَهدت مجلة « صوت المرأة » الى السيدة نازك سركيس، بمناسبة انتقال سكناها الى بغداد ان تكون وكيلتها الدائمة في القطر العراقي الشقيق.

فعلى جميع المشتركات مراجعة السيدة سركيس في بغداد لاجراء اية معاملات بخصوص المجلة. رقم تلفونها ٩٨٣٠١ وصندوق البريد ١٦١.

زعيمة هندية تزور لبنان

« انني شديدة الاعجاب بالنظام والترتيب اللذين يتجليان في كافة الاقسام، من غرف المنامة الى غرف الطعام والدرس والمطبخ. حتى في اوروبا لم ار احسن مما ارى عندكم هنا » –

هذا ما صرّحته الزعيمة الهندية الكبيرة السيدة **ميثان لام** الى رفيقتها **الانسة ابتهاج قدورة** رئيسة الاتحاد النسائي العربي العام والسيدة **نازك سركيس** امينة السر، وذلك اثناء زيارة قامت بها الضيفة الكريمة الى دار **الميتم الاسلامي** وتفقدت اقسامه ودهشت للتقدّم والرقي في هذه المؤسسة بحيث تجاري عن حق افضل المؤسسات المماثلة لها في اوروبا !!

وللسيدة لام شهرة كبيرة في بلادها – استاذة حقوق من لندن وتمارس المهنة في بومباي منذ ١٩٢٤ وقد لفت الحكومة تفوقها في هذا الحقل فاختارتها عام ١٩٣٤ مع اللجنة التي عدّلت قوانين الزواج والطلاق والارث – وهي اول امرأة هندية تعينها الحكومة ايضاً محافظة لمدينة بومباي وذلك عام ١٩٤٧ –

للسيدة لام نشاط واسع في المؤتمرات والمنظمات النسائية فهي اما رئيسة او نائبة رئيسة في معظمها لما لنساء الهند وحكومتها من ثقة بامكانياتها واخلاصها ..

اسفت السيدة لام لان زيارتها الى لبنان صادفت اثناء الصيف حيث يتعذر التقاؤها شخصياً بالقائمات على الحركة النسوية بصورة منظمة.

وقد زارت عدا الميتم الاسلامي دور

ومستوصفات « **العناية بالطفل** » التي ترئسها السيدة **نعمت قرنفل** واثنت على القائمات بهذا العمل الجليل .

كما زارت ارز الرب وهياكل بعلبك وقصر بيت الدين وابدت فائق اعجابها بكل ما شاهدت ...

وقبيل سفرها ، همست باذن الانسة ابتهاج قدورة : « لا بد من زيارة ثانية الى لبنانكم الجميل ... وبرفقة زوجي !! »

السيدة زلفا شمعون والسيد كونزالس روبلس امام بعض اللوحات .

معرض الفن الاسباني

في الفن تجدد مستديم ؛ والحديث عن الفن ابداً مستحب ؛ ونلحظ الاقبال عليه يزداد في بلادنا يوماً عن يوم ، وهذه بادرة طيبة ، ان دلت على شيء فعلى التقدير وسمو الذوق !

كان نصيب الخريف من الفن عرضاً للنحت والتصوير الاسباني ، اقامه **كونزالس روبلس** ، مدير فرع المعارض في وزارة التربية والفنون الجميلة في اسبانيا ، وافتتحته السيدة **زلفا شمعون** في قاعات الاونسكو .

ضم المعرض اعمال تسعة وثلاثين فناناً من مشاهير فناني اسبانيا المعاصرين ؛ والجدير بالذكر ان بعض هذه اللوحات عرضت في الاسكندرية ، وتعرض في دمشق وعمان بعدبيروت .

لا يمكن للناظر الى اللوحات الا ان يلحظ الالوان الزاهية ، والمسحة المرحة ، كلما اقترب جو الفنان من شاطيء المتوسط ، وتزداد الالوان شحوباً حين يتوغل الجو الفني في البلاد الداخلية ؛ وبالرغم من محافظة الفنان الاسباني على المسحة الكلاسيكية ، فان المدرسة الحديثة ظاهرة قوية ، وقريبة من مذهب بيكاسو !...

● بمناسبة يوم الامم المتحدة ، دعت **الجمعيه المسيحية للشابات** عصر ٢٤ تشرين اول الماضي الى حفلة شاي كبرى في نادي عين المريسة تكلمت فيها **الدكتورة سلوى نصار** عن استعمال الطاقة الذرية لاغراض سلمية . ويذكر القراء ان الدكتورة نصار ، رئيسة فرع الفيزياء في الجامعة الاميركية ببيروت مثلت بلادها في مؤتمر الامم المتحدة الذي عقد مؤخراً في سويسرا لهذه الغاية — وفي العدد القادم سندرج خلاصة الحديث لتعميم فائدته .

فخامة الرئيس شمعون يقلد السيدة فايزة الصلح وسام الاستحقاق

● في حفل كبير تجاوز الالف والخمسمئة عداً ، جرى ، نهار السبت في ٢٢ تشرين الاول ، تسلم الهيئة النسائية لمستشفى المقاصد الاسلامية من الدكتور محمد خالد كما يتم تسليمه فيما بعد الى لجنة امناء تقوم باعبائه الجسام ...

حضر الحفلة فخامة رئيس الجمهورية وعطوفة رئيس مجلس النواب وعدد ضخم من الشخصيات الرسمية والمدنية ونقلت وقائع الحفلة دار الاذاعة اللبنانية .

تكلم الدكتور محمد خالد فقرأ لائحة باسماء المتبرعين وشكرهم ثم عرض ما عاناه في سبيل انجاز المشروع ... ثم قامت السيدة حبيبة شعبان يكن فالقت كلمة بالنيابة عن رئيسة اللجنة النسائية السيدة فايزة الصلح اوجزت فيها الكيفية التي خرج فيها المستشفى الى حيز الوجود .

وفي ختام الحفلة قلد فخامة الرئيس كلًا من السيدة الصلح والدكتور محمد خالد وسام الارز من درجة كومندور تقديراً لخدماتهما كما اعلن اعتماد الحكومة خمسين الف ليرة ، مما كان له اجمل الوقع ...

نكتفي الان بهذه الكلمة العاجلة لضيق المكان على ان نعود بالقراء الى مستشفى المقاصد الخيرية في فرصة ثانية .

• «**الاتحاد النسائي العربي بالقدس**» – هو احد الاتحادات الخمسة: مصر، العراق، سوريا، لبنان والاردن والتي يضمها جميعاً **الاتحاد النسائي العربي العام** ومركزه الان بيروت برئاسة الانسة **ابتهاج قدورة**.

وقد صدر عن الاتحاد النسائي العربي بالقدس بيان مفصّل عن الاعمال التي حققها خلال العام الماضي.

نشط اعضاء الاتحاد، على رأسهم الانسة **زليخة الشهابي**، لانجاح مركز رعاية الاطفال والعناية بالحوامل التابع له – هذا المركز الذي ما فتىء يسد ثغرة واسعة في صلب جهازنا الاجتماعي.

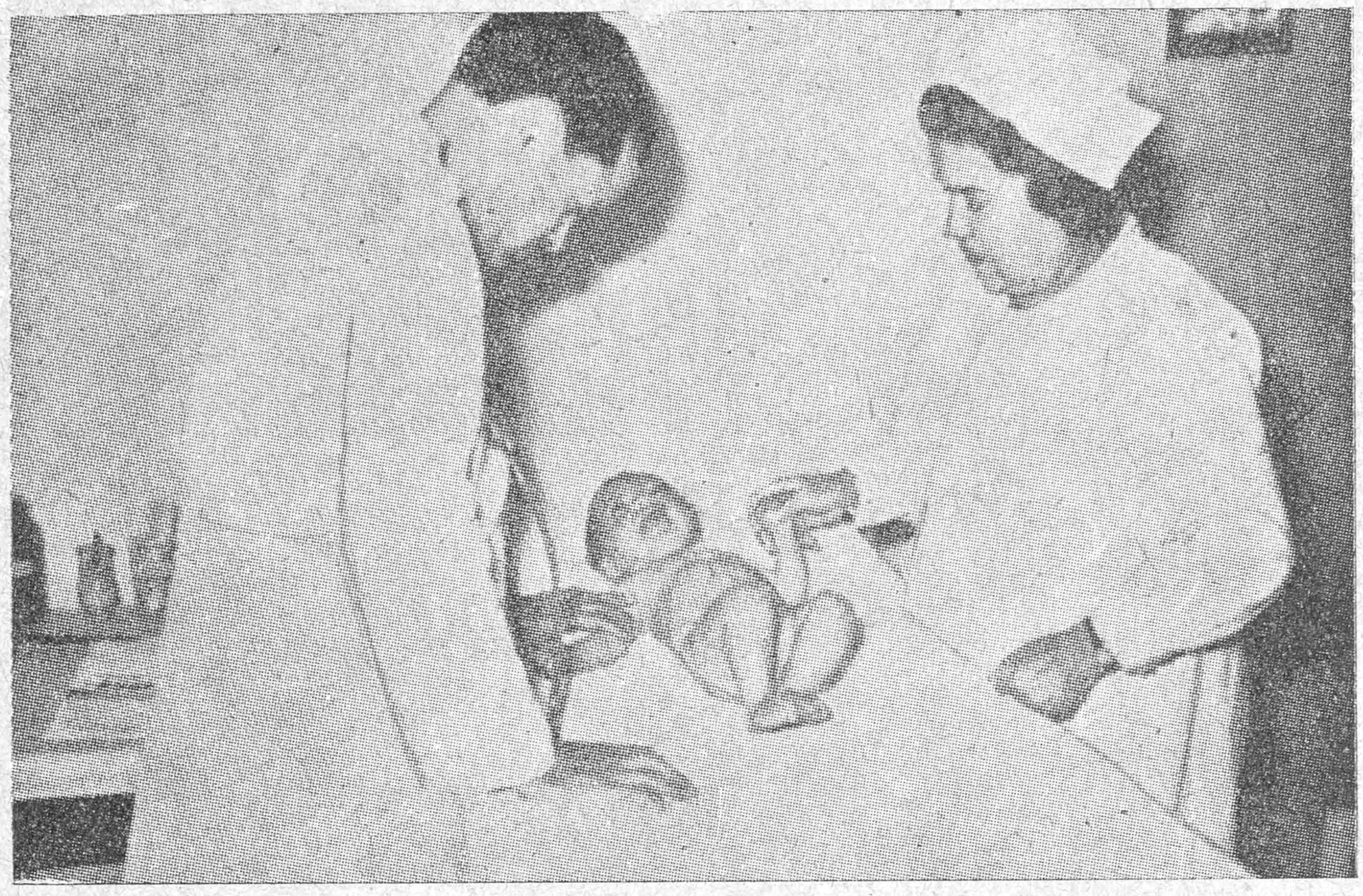

الطبيب أمين صالح مجج يفحص احد الاطفال في مركز رعاية الاطفال والعناية بالحوامل.

لا شك ان حقل الخدمة الاجتماعية والانسانية واسع امام المرأة في تلك المنطقة – وحسناً تفعل نساء القطر الشقيق في تفتحهن على مسؤولياتهن وواجباتهن الرئيسية. لا سيما الان، بعد ان فُكّ جزء من القيد المعنوي وفسح المجال امام المرأة المتعلمة لممارسة بعض حقها السياسي ... عسى هذه الخطوة نقطة انطلاق لاعمال اوسع وابعد اهمية..

دنيا الاحداث

مجلة لأولادنا ستظهر مع هذا العدد من «صوت المرأة» في الثاني من تشرين الثاني – وتتضافر عناصر تربوية وصحفية كفيلة لان تجعل من «**دنيا الاحداث**» مجلة اولى من نوعها، تعنى ببناء شخصية الولد على اسس علمية حديثة.

«منذ سنين»، تقول مؤسستها السيدة **لورين شقير ريحاني**، «وانا اتحفز لانشاء مجلة للاحداث واتألم لافتقارنا في هذا المجال الحيوي الهام. ولي ملء الامل بان تلاقي «دنيا الاحداث» التشجيع – كل التشجيع – في اوساطنا العربية كافة».

وستهتم الادارة بحسن التوزيع فتصدر المجلة في اوقاتها وتوزعها بانتظام على جميع المدارس والمكتبات – نتمنى للزميلة الجديدة الرواج والازدهار.

الدكتور حسن زين وعروسته ابتهاج قزعون

مبروك!

تم في اواسط الشهر الفائت عقد قران الآنسة **ابتهاج قزعون**، كريمة المرحوم الدكتور **جودت قزعون**، على الدكتور **حسن زين** دكتوراه في علم النفس والمقيم في سويسرا.

والعروس الان في المرحلة الاخيرة من دراسة الصيدلة في الجامعة الاميركية وستلتحق بقرينها بعد امتحانات نصف السنة حيث تدخل جامعة جنيف للحصول منها على شهادة الصيدلة...

وفي جنيف ايضاً ستقضي شهر العسل في غمرة الطبيعة الساحرة، وتتعرف على الحياة الزوجية... على ان تعود كل صيف الى ربوع الوطن...

ان «صوت المرأة» ترفع احر التهاني للاهل خصوصاً للصديقة والدة العروس السيدة **اديبة قدورة قزعون** وتتمنى للعروسين الشابين عمراً طويلاً رافلاً بالحب والانسجام، وبيتاً سعيداً لا يعكر جوّه سوى زمرة من الصغار!!!

(انظر صورة الغلاف)

مات رامز سركيس

مات الرجل الذي فجع لبنان بمثاليته وصفاء سريرته ونقاوة ضميره ، جمع من المزايا ارفعهـا ، ومن صفات الرجولة اروعها ، وقرن التواضع والدعـة الى كبرياء النفس وعزتها ، فتجلت كلها فيه بابدع مظاهرهـا الانسانية والخلقية ، واكسبته محبة الناس وتقديرهم ، عندما عيّن وزيراً للتربية الوطنية سنة ١٩٤١ ، ثم عندما انتخب نائباً عن بيروت ١٩٥١ فكان رامز سركيس ، كما عرفه الجميع ، رجل الوطنية والترفع والاقدام ، وقدوة المواطن المسؤول عما انقطع اليه ، ليعمل من اجله بقلبه وعقله ، وبايمان المرء بخلود العمل العظيم ، والنفس الابية .

ولد الفقيد في بيروت عام ١٨٨٩ ، وتلقى دراساته في معاهـد « البروسيا » والبطريركية والجامعة الاميركية ، ومنها انصرف الى الصحافة فزاولها من ١٩٠٨ الى ١٩٤١ ، في جريدتـه « لسان الحال » وانتخب مراراً نقيباً للصحافة ، وساهم في هيئات رسمية وخيرية واجتماعية عديدة ، كان فيهـا جميعاً خير رسول للحق والاصلاح والعمران ، بتضحية وامانة واخلاص .

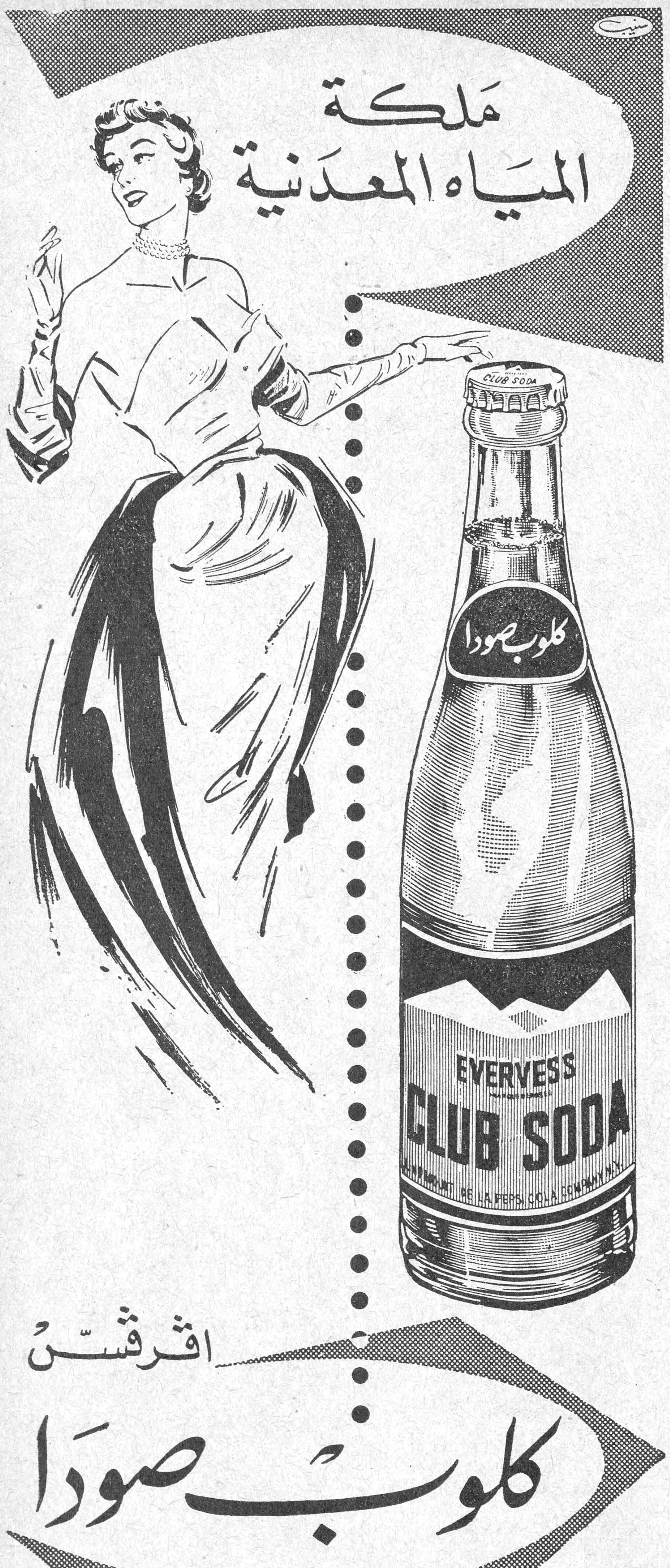

ندوة «صوت المرأة»

(بقية المنشور على الصفحة ١٢)

اثاث الغد . ورغبت ادقيك في معرفة ما **اذا كان يوجد قاعدة عامة لتزاوج الالوان** . فقالت كير ان كل ما تعلمته في المدارس من قواعد عامة لتزاوج الالوان قد طار من ذاكرتها وانها لا تتبع احداها بل تستعمل الالوان كما ترغب ... لان استعمال الالوان يصدر فقط عن عاطفة . فالالوان في الزي الحديث تتطلب شجاعة واقداماً وحباً للتغيير لا اكثر !

وظهرت على وجه المنصف علامات الاستنكار فانه مع كل اعتقاده بأن استعمال اللون مسألة عاطفية ، يعتبر ان القاعدة موجودة وراء كل الحريات المأخوذة في امتزاج الالوان في الزي الحديث ... الطبيعة والحالات غير الطبيعية تؤثر على استعمال الالوان . «فالتظليم» او الـ «Black out» ايام الحرب الماضية جعل ردّ فعل عند الانسان فكان الانطلاق نحو الالوان الزاهية الكثيرة القوية . فكان استعمال الاحمر مع الاصفر مع الازرق الى آخر ما هنالك من التزاوج الغريب والجميل ... واليوم يوجد رد فعل ثان نحو الالوان الهادئة . وسبب ذلك قوة الطبيعة عندنا . فالطبيعة القوية في الخارج تتطلب الالوان الهادئة في الداخل والعكس بالعكس .

فكانت كير وكنا كلنا نهز رؤوسنا متعجبات موافقات على هذه التعليلات البسيطة المعقولة !

ما هي ، يا ترى ، الالوان الاكثر شيوعاً هذه السنة ؟ « هي الرمادي الذي يمتزج بسهولة مع كل الالوان ، والاسود الذي هو آخر اتجاه في التزين المنزلي . »

هذا ما قاله المنصف المنهمك هذه الايام بتأثيث صالة وزارية تجمع بين الاسود والرمادي مع قليل من الابيض وبقعة صغيرة جداً من البرتقالي . كان انفعالنا الاول الاستنكار ، ولكن سرعان ما اعجبنا بتلك الخطوة الجديدة الطريفة !

وانحنت ليلى تستفسر **كيف يمكن للسيدة اتباع الجديد في تصميم اثاثها مع توخي الاقتصاد ؟**

فابتسم كميل منصف واخذ يشرح كيف يمكننا باستعمال الالوان ، ان نضفي على بيوتنا الطابع العصري . فهي أي الالوان مع قليل من الاثاث تجعل من البيت مكاناً جميلاً يُسكن ، وهنا تنهد ثم قال : انه ينقصنا في لبنان معارض

للاثاث تظهر لسيداتنــــا تطور الذوق وترشدهن الى افضل الطرق لاتباع الجديد مع توخي الاقتصاد. اما كير فنصيحتها، كانت باستعمال الانتاج المحلي الذي يعبر عن شيء من تاريخنا وشخصيتنا .

وامانهاد، فبالرغم من طبيعتها العملية، انبرت له تسأله عن الاثاث القديم وعما تعمل به اذا اردنا اتباع الجديـد ؟ الا يمكن تغيير الاثاث القديم بسهولة حتى ينسجم مع الزي الحديث ؟ فاطمأنت الى الجواب الايجابي الذي حصلت عليه . فالموبيلية القديمة عالية ، لذلك ان عمدت الى قطع بعض السنتمترات من ارجلها اصبحت قريبة من الحديث ، ولكن التغيير الاساسي هو في اللون والاقمشة .

وفيما نحن في خضم هذا البحث الطويل العريض ، خيمت فكرة مفاجئة علينا ، عبّرت عنها ليلى بكل جد ... وهي افتتاح عيادة للتجميل المنزلي. ولو وقعت الصاعقة بيننا لما استغرب ذلك كميل منصف كمثل استغرابه لهذا الاقتراح !! فكان يبتسم مذهولاً ونحن نمطره بالتفسيرات والارشادات عن تلك العيادة. فما رأيكن يا سيداتي في عيادة مثل عيادة الطبيب تذهب اليهـا السيدة لتستشير المزين الرسمي عن صلاحية لون تريد ان تستعمله مع غيره من الالوان في غرفة معينة في البيت ؟؟ او عن مقاييس طاولة تريد ان تضعها امام مقعد كبير ، او عن كيفية تغيير كرسي قديم حتى يتناسب مع باقي الرياش . — دون ان توكله بتزيين كل بيتها — وعند انتهاء المعاينة تدفع السيدة ثمن الاستشارة وتذهب مطمئنة ومعها روشتة المزين لتطبقها في بيتها !??

فما كان من ادفيك عند تلك النقطة الا ان وعدتنا عن لسان كميل منصف الذي لم يكن بعد قد رجع من ذهوله ، انه مستعد ان يقدم لنا كل الارشادات اللازمة مجاناً عند حاجتنا اليها حتى وان لم يقدم على افتتاح عيادة كهذه !!!

دمع وورد

(بقية المنشور على الصفحة ٢٣)

تمد الي يديك ونور عينيك اسطع من نور الفجر ... انتظرت عودتك في اليوم التالي فلم تأت . سألت ابي عنك فلم يعرف شيئاً عن اقامتك ، لم يكن امامي سوى الانتظار فانتظرت ولكنك لم تعد .. فاطبقت جفوني ولعنت نفسي على نخوتي وبكائي وعدت الى سابقي ، اضحك من ضعفي وتشبثي بحبل نجاتك المهلهل ، كارهة ذكرى وجهك الذابل وانت ترقبني اشرب الخمر من بعيد ! لاعنة صوتك الحزين المتوسل وانت تطلب التحدث الي ! هازئة بنظراتك الغاضبة الغيرى الى ثوبي وشفاهي واصدقائي وقلت لنفسي اصارع النحيب :

« مالي اخدع نفسي باهتمامه ! انه كأبي ، كأمي ، كأصدقائي ، ككل الناس لا يهمه امري ! لقد كفاه ما رأى وسينزع اسمي من قلبه بكل سرعة وهدوء اعصاب ! لن يعود ليراني واذا عاد ، فسيعود هازئاً محتقراً تملأه السخرية من جنون دنيانا ... »

اشتدت يدي فوق يدها ولم استطع كلاماً ..

« انك لن تفهم ما حل بي ، لقد ضعت وتخبطت ولم يأخذ بيدي احد .. سمح لي بكل ممنوع ومباح ، اعطيت كل شيء تحت اسم الحرية الحديثة ، كيف لا وحياتنا حياة حرية مطلقة ، حياة اناقة ورقص واضواء ، حياة ضجيج وخمر ومرح ! حياة عجيبة والله ! ملأى فارغة ، انيقة مهلهلة ، منيرة مظلمة ! فارغة من كل عطف صحيح وحب متين وتعاون حق .. اننا نضحك كثيراً ونصمت كثيراً ، نصمت وكل واحد منا من الاخر كنزيل فندق من نزيل آخر !.. اني اكره مظهري ولست كما اظهر ، اني تعبة يا راجي وحبذا لو استريح » ..

لم استطع احاطتها بساعدي ساعتئذ او المرور بيدي على وجهها ، ماسحاً عنه تلك الدوائر السوداء تحت عينيها وصرخة الاستنجاد على شفتيها فقلت على مهل والتأثر يقطع كلماتي :

« بيت صغير تظلله اشجار ورد عابقة ، تخطر فيه غادة كالآلهة جمالا ، تربط شعرها بشريط احمر وتلف حول معصمها سواراً اصفر ، بيت صغير فيه حب وامن وحنين ، لا ظلمة فيه ولا فراغ .. فماذا تقول نانا ؟ »

انتظرت تاركا اياها تفهم ما قلت على مهل وروحي تتوسل اليها ان تفهم جيداً وتماماً ...

« بيت لي ولك ؟ انا وانت ؟ »

فقلت : « نعم لك ، لنانا ، لنادية »

فاحنت رأسها تخفي عني ارتجاف شفتيها وابتلال عينيها ، ثم رفعته قائلة في خجل وهي تمد لي يدها الثانية :

« تعال لنخبر بابا وماما ، الان ، حالا ... »

فقلت لاذنها وانا اسير بجانبها الى خارج المقهى وضوء الشمس :

« وسنطلب من بابا اختيار ثوب العرس ومن ماما الهتاف باعلى صوت على الملأ : هذه ابنتنا وعريسها ، نانا وراجي ... »

سيدتي ...

لكي تحافظي على طراوة ونعومة بشرتك وتمنعي عنها التشقق والجفاف استعملي كريم

موزون

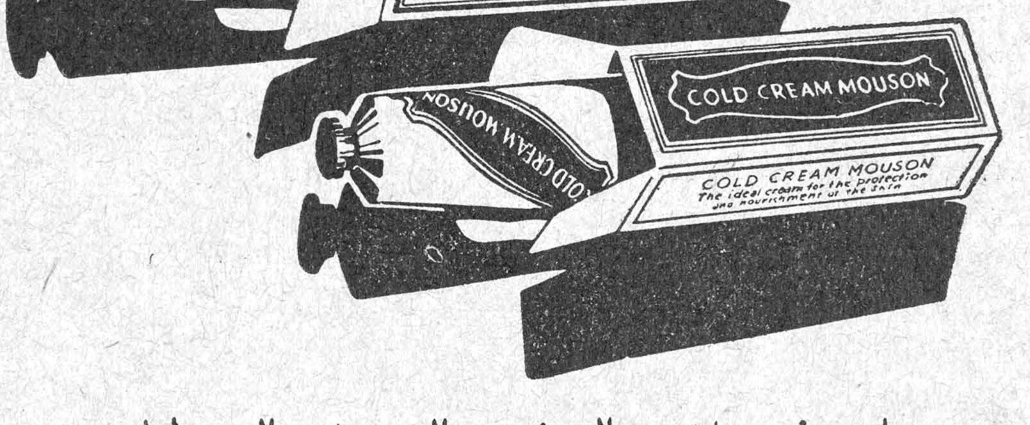

يباع في محلات النوفوته الشهيرة والصيدليات

ذكرى... ونداء

مهداة الى السيدتين ، ابتهاج قدورة رئيسة الاتحاد النسائي العربي العام
ولور تابت رئيسة جامعة الهيئات النسائية في لبنان

بعودة الثاني والعشرين من تشرين الثاني ، تقفز الى الذاكرة صورة مشرّفة ، شهدت ارضُنا وقائعها . يوم وطدنا العزم على ان نكون اسياداً وقلنا كلمتنا المأثورة : « لا استعمار لنا بعد »

★

يومها وقفت حفيدة اليسّار مع اخيها الرجل وقفة عز ، فقد عرفت واجبها ، ومشت في صفوف القوم توقظ المواطنين الى عميق مسؤولياتهم . تعمل بشجاعـــة في توجيه رشيد واندفاع واعٍ . وتمخضت الاحداث التاريخية عن ولادة « جامعة نساء لبنان »

★

كان ذلك من اثني عشر عاماً ، فيا عجباً ! كيف تغفل المرأة نفسها اليوم عن اللحظة الحرجة التي نجتازها — عن الخطر المروّع الذي يجبه بلادها مهدّداً اياها لا بالاستعمار وحسب بل وبالامّحاق ؟ ! اية قشعريرة ترتجّ لها العروق اذ تتمثل في الخاطر فظائعه — عنيت الخطر الصهيوني الجاثم برَيب على ابوابنا والمتربّص بالضمير الكالح تنمّ عنه فضائح الاثم ...

ماذا عملنا ونعمل استعداداً لدرء هـذا الشر ؟ هل للعقل الواعي ان يتصوّر هول المقدّرات التي ننتهي اليها فيما لو ولع الفتيل ووقع المقدّر ؟

في مكنة المرأة ، يقول التاريخ ، ان تعمل متى دعاها الوطن ... اية طاقة من تفانٍ وولاء تتفجر من معين قلبها !

فيا اختي المرأة : وطنك يحتاجك اليوم وقد طال به العهد فما طالبك بحق من حقوقه الكثيرة عليك . انه يدعوك للجهاد — للذود عن حياضه المقدسة فلا تمسّها يد أفّاكة .

واجبك الاول التكتل وشحذ القوى ، فبغير الاتحاد لا ضمانة للنصر الاخير . والواجب الثاني تنظيم العمل الموّجه وتوزيعه تأهباً للطوارىء . ومجال العمل متشعّبٌ ورحب .

ويا اختي المرأة : سماء حدودنا الجنوبية تنذر كل لحظة بهبوب الاعصار وباندلاع النار . هـل يجوز والحالة على هذه الخطورة ان نظل في منأى عن ميدان الجهاد ، لا آبهات لمسؤوليات لَصقت بوجودنا وفُرضت علينا مذ درجنا على ارض هذا الوطن ؟

قالوا في معرض الاتهام : « ان المرأة اللبنانية المعاصرة لم تفقه بعد معنى الوطنية الحقة . انها لم تتعوّد العطاء السخيّ وبذل التضحيات لغاية قومية . كانها نسيت صفحات المجد التي سجلها التاريخ لجدّاتها في حصار صيدون وقرطاجة ! »

كذبيهم يا اختي . ناشدتك كذبيهم ! ذكّريهم ان التاريخ قد يعيد نفسه . انك اليوم مدعوة لتلعبي دوراً فاصلاً في مصير بلادك . فهيا الى العمل ، الى الواجب الوطني المقدّس .

رئيسة التحرير